مجلة الطفولة والتربية – العدد السابع والأربعون – الجزء الثالث – السنة الثالثة عشرة – يوليو ٢٠٢١

[٨]

واقع الشراكة بين الروضة والأسرة في الحد من الآثار السلبية عند تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي

د. سحر سامى صلاح منصور
مدرس بقسم العلوم التربوية
كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة المنوفيه

واقع الشراكة بين الروضة والأسرة في الحد من الآثار السلبية عند تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي

د. سحر سامى صلاح منصور*

مستخلص البحث:

الشَّراكة بين الروضة والأسرة هي علاقة وظيفية؛ بهدف تكامل الجهود المبذولة وفق قيم وتقاليد المجتمع لتحقيق حماية الطفل من الآثار السلبية عند تعرضه لمفردات العالم الافتراضي، وقد هدف البحث الحالي إلى التعرف على واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة في الحدّ من الآثار السلبية عند تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي، وكذلك التعرف على معوقات هذه الشَّراكة وكيفية التغلب على المعوقات، واستخدم البحث المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات البحث في قائمة بالآثار السلبية عند تعرض طفل الروضة لمفردات العالم الافتراضي اشتملت على ثلاثة مفاهيم رئيسية هي (اقتحام الخصوصية– المخاطر الأخلاقية– المخاطر الصحية والاجتماعية) بمجمل (٢٤) عبارة، واستبيان واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة في الحدّ من الآثار السلبية عند تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي تكون من (٤٦) عبارة موزعة على خمسة محاور، هي:

- **المحور الأوّل:** واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من اقتحام الخصوصيّة والأمان عند تَعرُّض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي.
- **المحور الثّاني:** واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من المخاطر الأخلاقيّة عند تَعرُّض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي.
- **المحور الثّالث:** واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من المخاطر الصحية والاجتماعية عند تَعرُّض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي.
- **المحور الرّابع:** معوقات تفعيل الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من الآثار السّلبيّة عند تعرُّض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي.

* مدرس بقسم العلوم التربوية– كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة المنوفيه.

- **المحور الخامس:** التغلّب على معوقات تفعيل الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من الآثار السّلبيّة عند تعرض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي.

وتمَّ تطبيق الاستبيان على (٣٣٤) من أولياء أمور الأطفال برياض الأطفال في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١، وقد أشارت نتائج البحث أن درجة التحقق من واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة في الحدّ من الآثار السلبية عند تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي من وجهة نظر أولياء أمور الأطفال برياض الأطفال ضعيفة بالنسبة للواقع ككل وكذلك بالنسبة للمحاور الأول والثاني، بينما درجة التحقق متوسطة للمحور الثالث، كما أسفرت النتائج أن المُعوقات الّتي تحول دون تفعيل الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من الآثار السّلبيّة عند تعرض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي حظيت بدرجة موافقة كبيرة في ضوء آراء أولياء أمور الأطفال برياض الأطفال؛ حيث درجة الإعاقة كبيرة لعدد (٧) مُعوقات، ومتوسطة لعدد (١) مُعوق وضعيفة لعدد (١) مُعوق، وأن مقترحات التغلب على معوقات تفعيل الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من الآثار السّلبيّة عند تعرض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي تحظى بدرجة اتفاق كبيرة في ضوء آراء أولياء أمور الأطفال برياض الأطفال؛ حيث درجة التحقق كبيرة لجميع المقترحات، واختتم البحث بمجموعة من التوصيات في ضوء ما أسفر عنه من نتائج.

الكلمات المفتاحية: الشَّراكة بين الروضة والأسرة– العالم الافتراضي– الآثار السلبية لمفردات العالم الافتراضي.

Abstract:

The partnership between the kindergarten and the family is a functional relationship, aiming at integrating the efforts made according to the values and traditions of the community to achieve child protection from the negative effects of the risks of exposure to the vocabulary of the virtual world. The current research aimed to identify the reality of the partnership between the kindergarten and the family to reduce the negative effects of the child's exposure to the vocabulary of the virtual world, as well as identifying the obstacles of this partnership and how to overcome the obstacles, the research used the descriptive method, The research tools consisted of a list of the negative effects that result when the kindergarten child is exposed to the vocabulary of the virtual world, and it included three main concepts: (Invasion of privacy- moral risks- health and social risks), with a total of (24) items, and a questionnaire on the reality of the partnership between the kindergarten and the family to reduce the negative effects of the child's exposure to the vocabulary of the virtual world, it consists of (46) items distributed over five axes as follows:

- The first axis: the reality of the partnership between the family and the kindergarten to limit the invasion of privacy and security when the kindergarten child is exposed to the vocabulary of the virtual world.
- The second axis: the reality of the partnership between the family and the kindergarten to reduce the moral risks when the kindergarten child is exposed to the vocabulary of the virtual world.
- The third axis: the reality of the partnership between the family and the kindergarten to reduce the health and social risks when the kindergarten child is exposed to the vocabulary of the virtual world.
- The fourth axis: Obstacles to activating the partnership between the family and the kindergarten to reduce the negative effects of the kindergarten child's exposure to the vocabulary of the virtual world.
- The fifth axis: overcoming the obstacles facing activating the partnership between the family and the kindergarten to reduce the negative effects of the kindergarten child's exposure to the vocabulary of the virtual world.

The questionnaire was answered by (334) parents of kindergarten children in the first semester of the academic year (2020/2021 AD), the results of the research indicated a low degree of verification of the reality of the partnership between the kindergarten and the family to reduce the negative effects of the child's exposure to the vocabulary of the virtual world from the point of view of parents of children in kindergarten, and this is in relation to reality as a whole, and also for the first and second axes, while the degree of verification is medium for the third axis. The results also revealed that the obstacles that prevent activating the partnership between the family and the kindergarten to reduce the negative effects of the kindergarten child's exposure to the vocabulary of the virtual world received a high degree of approval in light of the opinions of parents of children in kindergarten, where the degree of approval was high for (7) obstacles, medium for (1) obstacle, and low for (1) obstacle. And that the proposals to overcome the obstacles to activating the partnership between the family and the kindergarten to reduce the negative effects of the kindergarten child's exposure to the vocabulary of the virtual world were highly agreed upon in the light of the opinions of parents of children in kindergarten. The degree of verification was high for all proposals, and the research concluded with a set of recommendations in the light of its results.

Keywords: The partnership between the family and the kindergarten- The virtual world- The negative effects of the vocabulary of the virtual world.

مقدمة:

مع الغزو التكنولوجي في العصر الحالي لكل المجالات قلما أن تجد طفلًا لا يستخدم الأجهزة التكنولوجية، فأصبح التعامل واستخدام هذه الشاشات الإلكترونية سهل على الأطفال؛ ممَّا يدفعهم إلى الجلوس أمامها لساعات طويلة نظرًا لعوامل الجذب المتوفرة بها.

وللتكنولوجيا فوائد كثيرة فهي تعمل على تنمية مهارات الطفل في حلِّ المشكلات والتوسع في القراءة في موضوعات متعددة وتوسيع آفاق الفكر لديه، ولكن إذا أسيء استخدامها؛ فهناك العديد من المخاطر التي تؤثر سلبًا على الأطفال ويمتد آثارها على جميع جوانب الشخصية لذلك لا بدَّ من التصدي لهذه الآثار السلبية.

فقد أشار كلًا من محمود (٢٠١٨، ٣٨)، و Fleer (2016,75) أن استخدام الطفل للتكنولوجيا الحديثة له العديد من المزايا، كإثراء لغته بكثير من المصطلحات والمفاهيم المرتبطة باستخدام التكنولوجيا واللغة الأجنبية، وشغل أوقات فراغ الطفل في أنشطة متنوعة ومسلية، كما أن استخدام بعض التطبيقات والبرامج الخاصة بالهواتف الذكية مثل الكتب الإلكترونية الناطقة قد أسهم في تعلم الطفل من عمر سنتين ونصف السنة حتى خمس سنوات طرق النطق بشكل سليمٍ ومحبب له.

إلا أن الفوائد الكبيرة التي تقدمها لنا المعلوماتية لا تغطي أبدًا المخاطر الناتجة عنها والتي يصعب إلى الآن التحكم فيها والحد منها خاصة ما يؤثر على الأطفال بشكل مباشر؛ حيث يتعرض الطفل إلى مخاطر ثقافية وذهنية، وجسدية، وأخلاقية، ومخاطر سلوكية متعددة ولا يمكن تحديد أيّ من هذه المخاطر أشد خطورة؛ إلا أن الخطر الأكبر يتمثل في تجاهلها وعدم البحث في سُبل القضاء عليها أو التقليل منها على الأقل (شباب، المسعود، ٢٠٢٠، ٣٤٣).

إذن تأثيرات التكنولوجيا الحديثة تنقسم إلى تأثيرات إيجابية تتمثل في تنمية الوعي والفكر والتعرف على ثقافات مختلفة وتنمية بعض مهارات الطفل، إلا أن لها تأثيرات سلبية تتمثل في اكتساب ثقافة تتنافى مع عادات وتقاليد المجتمع ومخاطر صحية متعددة، بالإضافة إلى عزلة الطفل عن العالم الواقعي وانغماسه في الواقع

الافتراضي، هذه التحديات التي أوجدتها المستحدثات التكنولوجية لا يمكن للروضة وحدها مواجهتها، فباتت الشَّراكة بين الروضة والأسرة ضرورة ملحة للحدِّ من الآثار السلبية لهذه المستحدثات، والشَّراكة ليست جديدة من نوعها؛ فقد أثبتت الدراسات أن دور الأسرة ومشاركتها الروضة يساهم بشكل كبير في تنمية طفل الروضة ومنها دراسة العريني، الزهراني (٢٠١٢)، ودراسة الحواس (٢٠٢٠)، ودراسة القرني (٢٠١٩)، ودراسة عبد اللطيف (٢٠١٧)، ودراسة محمد، عويضة (٢٠١٢).

وتتيح مرحلة الطفولة المبكرة فرصًا كبيرة للشراكة الوالدية؛ حيث إنَّ الشَّراكة النشطة للوالدين في تعلم أطفالهم تحسن من مهارات الأطفال في الجوانب الاجتماعية، والسلوكية، والأكاديمية، كما يمثل انتقال الطفل من المنزل إلى الروضة بداية علاقة مهمة بين البيت والروضة؛ وبالتالي تُعد مرحلة الطفولة المبكرة هي الأمثل لإنشاء شراكة والدية (Jeffries, 2012, 1-4).

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث من خطورة الوسائل التكنولوجية التي يتعرض لها الطفل، حيث أصبح استخدام الطفل للعالم الافتراضي مع بروز العولمة الثقافية أمرًا غير مرفوض من جانب الآباء، فيتعامل الطفل مع أشخاص افتراضيين يحملون أفكارا مختلفة؛ حيث أصبح عالم اليوم أكثر تقدمًا وما كان يُعد مستحيلًا أصبح معتادًا؛ ممَّا وضع أولياء الأمور في حياة يصعب عليهم التكيف معها (حسين، ٢٠١٩، ٤٨٣).

وقد أشار زيدان (٢٠١٩، ١٥٧) إلى الآثار السلبية لتعامل الطفل مع المستحدثات التكنولوجية بمصطلح العنف الإلكتروني؛ نظرًا لما يترتب على تعرض الطفل لها بصورة مستمرة من آثار غير مقبولة، فنلاحظ انتشار غير مسبوق للمشكلات، مثل: القتل وانتشار المخدرات، والتسرب المدرسي والمشكلات الصحية، والكثير من المشكلات الدخيلة على المجتمعات العربية ما هي إلا نتيجة هذه الثقافات الإلكترونية الدخيلة مع سهولة الحصول عليها وضعف المتابعة من أولياء الأمور.

وتشير العديد من الدراسات إلى الآثار السلبية لمفردات العالم الافتراضي، ومنها: دراسة الجزار (٢٠١٧)، ودراسة الجباس (٢٠١٩)، ودراسة حسين (٢٠١٩)، ودراسة زكي، وحسن (٢٠١٩)، ودراسة (Handlington, White& Curtis

2019)، ودراسة Kafaia, Fields & Ellis (2019)، ودراسة زيدان (٢٠١٩)، ودراسة الدهمش (٢٠١٩)، ودراسة الدهشان (٢٠١٩)، ودراسة شباب، والمسعود (٢٠٢٠)، ودراسة الأنصاري (٢٠٢٠).

ولذلك تمَّ تطبيق استطلاع رأي مكون من (١١) عبارة حول الآثار السلبية عند تعامل الطفل مع مفردات العالم الافتراضي وتمَّ تطبيقه على (٢٠) من أمهات الأطفال الذين تمَّ التأكد من امتلاكهم للأجهزة الإلكترونية في المنزل سواء كمبيوتر، أو لاب توب، أو تابلت، أو هاتف، وجاءت نتيجة الاستطلاع كالآتي:

بلغت أعلى نسبة موافقة على العبارات رقم (٣، ٦، ٨) حيث وصلت النسبة ٩٥% وهذه العبارات هي (يقضي الطفل وقتًا طويلًا جدًّا أمام الأجهزة الإلكترونية، يجلس الطفل على مسافة قريبة من الجهاز، يهمل الطفل واجباته)، وبلغت نسبة الموافقة على العبارات (٤، ٥، ٧) ٩٠% وهي (يقلد الطفل سلوكيات العنف التي تعرض عليه من خلال الأجهزة الإلكترونية، يهمل الطفل تناول الوجبات الرئيسية مع الأسرة، يتلفظ الطفل بكلمات غريبة نتيجة تعامله مع مفردات العالم الافتراضي)، وبلغت نسبة الموافقة على العبارات (١، ٢، ٩، ١٠، ١١) ٨٠% وهي (يتحدث الطفل مع الغرباء من شركاء اللعب، يُدلي ببيانات أو معلومات خاصة للغرباء، يثير المشكلات مع إخوته بشأن قضاء وقت أكبر على الأجهزة، تمنعه الأجهزة الإلكترونية من حضور التمرينات الرياضية، يتلفظ بألفاظ نابية).

وقد أوصت عديدٌ من الدراسات بضرورة الحد من الآثار السلبية للعالم الافتراضي، فقد أوصت دراسة فالح، الفلفلي (٢٠٢٠، ٩٥)، ودراسة القرني (٢٠١٩، ٥٧٧) بضرورة تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني لتوعية الأسرة بخطورة ما يقدم من خلال الهاتف النقال بتقديم برامج وتطبيقات وفيديوهات، وتوعية الأهل إلى ضرورة شغل أوقات الأطفال بعمل نشاطات اجتماعية، أو رياضية، أو فنية بعيدًا عن استخدامهم الهاتف النقال، وتوعية الأطفال بالمخاطر المترتبة على استمرار استخدامهم للهاتف النقال على جوانب نموهم المختلفة، وتوجيههم لتنمية مواهبهم كالأعمال الفنية والرسم والتلوين، وممارسة الأنشطة الرياضية.

كما أوصت دراسة Annansigh (2016) بضرورة توفير رؤى جديدة حول مخاطر تعرض الأطفال للإنترنت وطرح مبادرات السلامة الإلكترونية، وأوصت دراسة عبد الله، عباس، بخيت (٢٠١٧)، ودراسة عبد اللطيف (٢٠١٧) بضرورة توعية القائمين على رعاية الطفل بهذه التأثيرات وضرورة مواجهتها.

كما أوصت دراسة زكي، حسن (٢٠١٩، ١٢١٩) بضرورة تفعيل دور الأنشطة الموسيقية، والمسرحية والحركية، والفنية والاجتماعية في الروضة للأطفال لجذبهم للعالم الواقعي بدلًا من انغماسهم في العالم الافتراضي، والتأكيد على أهمية تنمية الجانب الثقافي للطفل وتمثيل قيم المجتمع الأصلية والهوية الثقافية، والنماذج الناجحة من الشخصيات في جميع المجالات.

ممَّا سبق؛ يتضح أن دور الأسرة ليس كافيًا لمواجهة الآثار السلبية للعالم الافتراضي وباعتبار الروضة مؤسسة تربوية تتولى تربية الطفل بجانب الأسرة؛ أصبحت الشَّراكة وتكامل الأدوار أمرًا ملحًا من أجل رؤية واضحة متكاملة للتصدي لهذه المخاطر التكنولوجية.

وقد أوصت دراسة عبد العزيز (٢٠٢٠، ٤٨) بضرورة تثقيف الوالدين لمعرفة إيجابيات وسلبيات التقنيات الحديثة والاهتمام بمشاركة الوالدين للطفل في استخداماته التكنولوجية.

حيث أكَّدت عديدٌ من الدراسات على الحاجة الملحة للشراكة بين الروضة والأسرة في تنمية الطفل كدراسة عبد اللطيف (٢٠١٣)، ودراسة السكاف، الحسون (٢٠٢٠)، ودراسة عبد اللطيف (٢٠١٧) التي أكَّدت على دور التعاون بين الروضة والأسرة في إكساب طفل الروضة بعض مفاهيم المواطنة الرقمية.

كما قدّمت دراسة الدهشان (٢٠١٩)، ودراسة الدهمش (٢٠١٩) العديد من المقترحات لأوجه الشَّراكة بين رياض الأطفال والأسرة للتعامل الرشيد مع الأجهزة الإلكترونية.

وقد قامت الباحثة بزيارة ميدانية تمَّ من خلالها سؤال المعلمات عن ممارساتهنَّ لمواجهة هذه الآثار؛ اتضح للباحثة ضعف الدور الذي تقوم به المعلمات حيث تتعامل المعلمة مع نشاط الكمبيوتر كنشاط ترفيهي يقضي فيه الأطفال الوقت وعدم التخطيط المسبق لهذا النشاط، بالإضافة إلى عدم وجود تفاعل بين المعلمة والأطفال

خلال هذا الوقت وتركهم أمام الأجهزة دون توجيه أي تعليمات تخصّ التعامل مع الجهاز أو الجلسة الصحيحة، أو كيفية البحث عن المعلومات والمواقع المفيدة، وقد بررت المعلمات ذلك بعدم وجود محددات واضحة فيما يختص بدورهنَّ، بالإضافة إلى ضيق الوقت واهتمامهنَّ بأنشطة العلوم واللغة والرياضيات وانشغالهنَّ الدائم بتنفيذ تعليمات الوزارة والنشرات والتكليفات المجهدة، كما أسفرت الزيارة عن قصور وعي المعلمات بأدوارهنَّ في توعية أولياء الأمور بالتعامل مع المستحدثات التكنولوجية وكيفية توجيه الأطفال في المنزل إلى الممارسات الالكترونية السليمة. كذلك أجرت الباحثة مقابلة مع عددٍ من أولياء الأمور لمعرفة مدى الشَّراكة بين أدوارهم ودور الروضة في الحدّ من الآثار السلبية لتعرض أطفالهم لمفردات العالم الافتراضي؛ واتضح أن الأم تستخدم الهاتف كوسيلة لإلهاء الطفل ولإيجاد وقت لقضاء أعمال المنزل، وقليل منهم من يتابع ما يشاهده الأطفال وعدد محدود جدًّا من يُفعل برامج الحماية على أجهزة الهاتف وأن الطفل يترك الهاتف بصعوبة بعد الصراخ من الأم، كما أكَّدت الأمهات أن الروضة لا تقوم بتوجيه أي معلومات بشأن التصدى لهذه الآثار السلبية، كما أن مجموعات التواصل غير مفعلة إلا في أمور بسيطة جدًّا فالأمهات تتابع ما تعرضه المعلمة على الموقع دون المشاركة الفعَّالة من جانبهم.

وبذلك تحددت مشكلة البحث في التعرف على واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من الآثار السلبية عند تعرض طفل الروضة لمفردات العالم الافتراضي.

أسئلة البحث:

ما واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة في الحدّ من الآثار السلبية عند تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي من وجهة نظر أولياء أمور الأطفال برياض الأطفال؟ ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- ما الآثار السلبية عند تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي؟.
- ما واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة في الحدّ من الآثار (اقتحام الخصوصية والأمان–المخاطر الأخلاقية–المخاطر الصحية والاجتماعية) الناتجة من تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي من وجهة نظر أولياء الأمور؟.

- ما المعوقات التي تواجه الشَّراكة بين الروضة والأسرة في الحدّ من الآثار السلبية عند تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي من وجهة نظر أولياء الأمور؟.
- ما المقترحات التي يمكن أن تساعد على تفعيل الشَّراكة بين الروضة والأسرة في الحدّ من الآثار السلبية عند تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي من وجهة نظر أولياء الأمور؟.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة في الحدّ من الآثار السلبية عند تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي من وجهة نظر أولياء الأمور.
- إلقاء الضوء على أهمية الشَّراكة بين الروضة والأسرة في الحدّ من الآثار السلبية عند تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي.
- التعرف على المعوقات التي تواجه الشَّراكة بين الروضة والأسرة في الحدّ من الآثار السلبية عند تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي.
- التعرف على المقترحات التي يمكن أن تساعد على تفعيل الشَّراكة بين الروضة والأسرة في الحدّ من الآثار السلبية عند تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- يقدم البحث قائمة بأهم الآثار السلبية عند تعرض طفل الروضة لمفردات العالم الافتراضي.
- يرصد البحث واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة في الحدّ من الآثار السلبية عند تعرض طفل الروضة لمفردات العالم الافتراضي.
- تكتسب الدراسة أهميتها من الدور المهم الذي تلعبه الشَّراكة بين الروضة والأسرة في الحدّ من الآثار السلبية عند تعرض طفل الروضة لمفردات العالم الافتراضي.

الأهمية التطبيقية:

- قد يفيد هذا البحث القائمين على تربية الطفل في إدراك خطورة الآثار السلبية عند تعرض طفل الروضة لمفردات العالم الافتراضي.
- إلقاء الضوء على أهم الأدوار التي يمكن أن تتشارك بها الروضة والأسرة للحد من الآثار السبية للعالم الافتراضي وجعلها ضمن برامج إعداد معلمات رياض الأطفال.
- قد يستفيد مصممو البرامج التدريبية للمعلمات من هذا البحث لوضع دورات تدريبة للمعلمات لتفعيل الشَّراكة مع الأسرة للتصدي لهذه الآثار السلبية عند تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي.

مصطلحات البحث:

تعريف الشراكة:

تُعرف الشَّراكة كما ورد في مختار القاموس أنها من مادة (ش ر ك) الشركة والشرك بمعنى تشاركا واشتركا، وشارك أحدهما الآخر، وشركاء وشرائك وشركة في الميراث والبيع (الزاوي، ١٩٨٤).

وتُعرف بأنها: تطبيق معلمة الروضة للمجالات الستة لنموذج أبيشتاين بين الروضة والأسرة (الوالدية، التواصل، التطوع، صنع القرار، التعليم في المنزل، التعاون مع المجتمع) سواء بشكل لفظي أو غير لفظي، مباشر، أو غير مباشر، ويتمّ ذلك عن طريق توزيع الأدوار وتحديد المسئوليات؛ من أجل تحقيق الأهداف العامة والخاصة بين الطرفين (الضاوي، قهوجي، ٢٠١٩، ١٨).

وتُعرف الشَّراكة بين الروضة والأسرة في البحث الحالي بأنها:

العلاقة الوظيفية التكاملية بين الروضة والأسرة؛ بهدف تكامل الجهود المبذولة وفق قيم وتقاليد المجتمع لتحقيق حماية الطفل من الآثار السلبية لمخاطر تعرضه لمفردات العالم الافتراضي في جوانب (اقتحام الخصوصية والأمان– المخاطر الأخلاقية– المخاطر الصحية والاجتماعية).

تعريف العالم الافتراضي:

هو بيئة غير واقعية تقوم على تكنولوجيا الحاسوب، تحاكي بيئات وهمية أو واقعية، وتحتوي على برامج وأنشطة تعليمية وترفيهية وألعاب ومواد إعلامية، يتفاعل

معها طفل الروضة لأهداف متعددة، مثل: الهواتف المحمولة والأفلام الكرتونية أو السينمائية ذات الأبعاد الثلاثية والأكثر تقدمًا، والألعاب الإلكترونية والكاميرات التفاعلية (زكي، حسن، ٢٠١٩، ١٢١٢). وهو بيئة ذات أبعاد ثلاثية يتمّ إنتاجها بواسطة الحاسوب تعمل في الوقت الحقيقي وتُمكن الطفل من التجول والاستكشاف داخل عالم تفاعلي (الجباس، ٢٠١٩، ٩٨).

ويعرف العالم الافتراضي في البحث الحالي بأنه: بيئة غير واقعية تنتج بواسطة الحاسوب لها خصائص تثير الطفل وتجذبه من حيث الحركة والتفاعلية والألوان، وتتضمن ألعابًا وفيديوهات ومواد إعلامية يتفاعل معها الطفل.

تعريف الآثار السلبية للعالم الافتراضي:

التأثيرات السلبية الاجتماعية والأخلاقية والنفسية والصحية لوسائل التكنولوجيا الحديثة على الأطفال وتتمثل في: أجهزة (الكمبيوتر– الهاتف– الآيباد) ويمارس من خلالها ألعاب وممارسات تتمّ عن طريق الأجهزة (عبد العزيز، ٢٠٢٠، ٢٩).

وتعرف الآثار السلبية للعالم الافتراضي فى البحث الحالى بأنها:

بأنها مجموعة من المخاطر التي قد يتعرض لها الطفل أثناء تعرضه لمفردات العالم الافتراضي، ومنها: اقتحام الخصوصية والأمان والمخاطر الأخلاقية، والمخاطر الصحية والاجتماعية.

حدود البحث:

- **الحدّ الموضوعي:** التعرف على واقع الشراكة بين الروضة والأسرة في الحدّ من الآثار السلبية عند تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي، وأهم المعوقات التي تواجه هذه الشَّراكة، وأهم المقترحات التي يمكن أن تساعد في التغلب على هذه المعوقات.
- **الحدّ المكاني:** اقتصر هذا البحث على أولياء أمور الأطفال الملتحقين برياض الأطفال بالمدارس الحكومية بمحافظة المنوفية.
- **الحدّ الزماني:** تمَّ تطبيق هذا البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٢٠– ٢٠٢١.

أولًا: الإطار النظري:

العالم الافتراضي:

العالم الافتراضي هو: العالم الموازي للعالم الواقعي من خلال محاكاته له بطريقة تخيلية، حيث يتميز بشمولية كل ما يحتويه العالم الواقعي؛ لأنه من نسيج الواقع لدى العديد ممن يستخدمونه ويتعاملون معه (غضاب، ٢٠١٧، ٩١).

وهو المصطلح الذي يطلق على بيئات المحاكاة بالحاسوب حيث يمكن محاكاة أماكن في العالم الواقعي، أو عوالم غير حقيقية تعرض مجسمة، أو على شاشة الكمبيوتر (تاج السر، الصديق، ٢٠١٦، ١٨٣).

ممَّا سبق يتضح أن العالم الافتراضي هو عالم يحاكي العالم الواقعي، وله مجموعة من الخصائص تجعل منه عامل جذب للأطفال يقضون أمامه وقتًا طويلًا دون ملل، ومن هذه الخصائص:

- يضاهي العالم الواقعي.
- يُمَكِن الطفل من التجول داخله والاستكشاف.
- يعتمد على الصوت والحركة والألوان الجذابة.
- يتيح الاطلاع على التجارب المختلفة دون التعرض للمخاطر.
- يعمل على تقريب بيئات من الصعب الوصول إليها في العالم الواقعي.

مفردات العالم الافتراضي

حددت دراسة زكي، حسن (٢٠١٩) بعض مفردات العالم الافتراضي في:

- **الهاتف المحمول:** لم تحظَ أي وسيلة تقنية بالانتشار مثلما حظي الهاتف المحمول فأصبح ضرورة لا غنى عنه، وهناك اختلاف حول إيجابيات وسلبيات الهاتف المحمول، فمن إيجابيات اقتنائه الاطمئنان على الطفل، وطلب المساعدة، وتوسيع مدارك الطفل، واكتساب لغات أخرى، ومن أبرز سلبياته إدمان استخدامه، وازدياد معدل النسيان، والقلق وقلة الانتباه، بالإضافة إلى الأضرار الصحية (عطا، ٢٠١٨، ٢٤، ٢٥).
- **مواقع التواصل الاجتماعي:** تتيح مواقع التواصل الاجتماعي مشاركة الملفات وتبادل الصور ومقاطع الفيديو، وإجراء المحادثات وإرسال الرسائل وأصبحت

وسيلة أساسية لتبادل المعلومات والأخبار ومتابعة الأحداث، ومن أشهر هذه المنصات الاجتماعية الفيسبوك، وتويتر، واليوتيوب (عبد الكريم؛ وتيتاوى، ٢٠١٢، ٧٩).

- **النظارات الرقمية:** حيث يمكن الدخول إلى العالم الافتراضي من خلال النظارات الرقمية فهي عبارة عن شاشتين تعرض خلالهما المشاهد الافتراضية، وكلما تحرك الفرد تحركت البيئة الافتراضية مع حركته فتجعله يعيش داخلها، ولكنها تؤثر على إحساس الفرد بالوقت؛ لذلك يجب الانتباه لذلك (حلمي، ٢٠٢٠،٤).
- **الحاسوب:** هو جهاز إلكتروني يتضمن العديد من البرامج التي تستخدم في تقديم المعلومات والمفاهيم والخبرات للطفل بطريقة مشوقة وجذابة (الشعيبي، ٢٠١١، ١١٧).
- **الألعاب الإلكترونية:** تتميز الألعاب الإلكترونية بعدة مميزات جعلت منها عامل جذب للأطفال مثل السعي للفوز والتحدي، وحب الاستطلاع والتصور والتخيل، ولممارسة الألعاب الإلكترونية آثار إيجابية كتحسن المهارات الاجتماعية، ومهارات الكتابة والقراءة ومهارات حلِّ المشكلات واكتساب اللغات، إلا أن لها آثارًا سلبية تتمثل في أضرار سلوكية، ودينية، واجتماعية وصحية؛ ممَّا يجعلها تهدد حياة الأطفال؛ ممَّا يستدعي البحث عن سُبل تقليل ممارستها من قبل الأطفال (طراد، صادقي، ٢٠١٩، ٢٩٠).

وقد هدفت دراسة الأنصاري (٢٠٢٠) إلى التعرف على الألعاب الإلكترونية ومدى تأثيرها في تكوين ثقافة الطفل، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأساليبه وتقنيات النظرية والميدانية وتمَّ إعداد استبانة وجهت بشكل مقصود لأولياء الأمور، وكان من أهم نتائج الدراسة: اتفاق أفراد العينة على أن أوقات الفراغ لدى الطفل كانت السبب الرئيسي في ممارسة الطفل للألعاب الإلكترونية، واتفقت استجابات أفراد العينة على جملة الآثار الإيجابية وجاءت في المرتبة الأولى تنمية قدرة الطفل على التعامل مع التقنيات الحديثة، واتفقت استجابات أفراد العينة على الآثار السلبية، وجاء في المرتبة الأولى لأبرز تلك الآثار إصابة الطفل بإدمان اللعب من خلال الأجهزة الإلكترونية، والانشغال عن العبادات والطاعات.

يتضح من العرض السابق لمفردات العالم الافتراضي مدى إتاحتها وسهولة الوصول إليها فمعظم هذه المفردات أصبحت متواجدة داخل كل منزل؛ ممَّا يتيح للطفل التعامل معها بكل سهولة، ولكن يجب على الوالدين والقائمين على تربية الطفل تقنين استخدامه لها ومتابعة ما قد يتعرض له الطفل أثناء التعامل مع هذه المفردات حتى يمكن تجنب سلبياتها.

تعرض طفل الروضة لمفردات العالم الافتراضي:

إنَّ محتوى العالم الافتراضي يتمّ تقديمه من خلال الشاشات الإلكترونية الحديثة كالتليفونات المحمولة الحديثة المزودة بنظام الأندرويد والتابلت التي يمكن أن يستخدمها الأطفال ويتعاملون من خلالها مع الوسائط الإعلامية الحديثة كاليوتيوب، والفيسبوك، وانستجرام (حمد الله، ٢٠١٩، ٥٧).

ويمكن للواقع المعزز أن يلفت انتباه الأطفال إلى المواد التعليمية وتعزيز التعلم بالأنموذج عن طريق تقارب التمثيلات الافتراضية والحقيقة في الزمان والمكان؛ حيث يوفر بيئة جذابة ومرحة للتعلم، ولكن لا بدَّ من استخدامه بشكل صحيح وتقديم معلومات سليمة (oranc, Kuntay, 2019, 107, 108).

فللتكنولوجيا الحديثة العديد من المزايا التي يمكن أن تفيد في تعليم طفل الروضة، بالإضافة إلى تقديم الاستمتاع والقضاء على الملل، فمن خلال الواقع المعزز يتمّ تقريب المعرفة المجردة للطفل، كما يتمّ تجسيد العديد من السلوكيات التي نريد إكسابها له، كذلك ينجذب الطفل إلى الصورة والحركة والموسيقى المصاحبة للمحتوى التكنولوجي؛ ممَّا يدعم عملية تعلمه.

وقد هدفت دراسة Bailey, Bailenson, Obradovic & Aguiar (2019) مقارنة تأثير الوسائط ثنائية الأبعاد مثل التليفزيون على مهارات الامتثال الاجتماعي مقارنة مع تأثير الواقع الافتراضي؛ حيث تمَّ التجربة على (٥٢) طفلًا تتراوح أعمارهم بين (٤– ٦) سنوات من منطقة خليج سان فرانسيسكو وقد أشارت النتائج إلى أن الواقع الافتراضي يثير استجابات معرفية واجتماعية متباينة مقارنة بالتقنية الثنائية؛ حيث إنَّ الإمكانيات الفريدة للواقع الافتراضي تجعل المحتوى يظهر أكثر واقعية مقارنة بالمحتوى على التليفزيون، كما يوفر الواقع الافتراضي الرؤية

المحيطية بالشاشة عندما يديرون رؤوسهم (٩٠) درجة، كما يزيد الواقع الافتراضي من الواقعية الاجتماعية للشخصية. ومن الممكن أن تؤثر التكنولوجيا على أساليب تعلم الأطفال وتوجيه سلوكياتهم من خلال رؤية النماذج الإيجابية من خلال الشاشات وتقليدها، بل تتيح التكنولوجيا إعادة عرض المشاهد أكثر من مرة لتأكيد التأثير، وتتيح لهم التعرض لبيئات ليس بمقدورهم الوصول إليها في الحقيقة والتجول بداخلها واستكشافها؛ ممَّا يثري تعلمهم ويضيف الإثارة والتشويق لمزيد من التعلم.

ويضيف Bailey et.al (2019, 2) أن الواقع الافتراضي قد يغير من طريقة تعلم الأطفال؛ حيث يمكنهم من زيارة بيئات جديدة غير ممكنة في عالمهم الحقيقي، كما يمكن أن يصبح الأطفال أكثر استجابة للتعليمات الصادرة من شخصيات التي تعرض في العالم الافتراضي؛ حيث إنه من خلال تطوير المرفقات بالوسائط ينظر الطفل إلى الشخصيات المألوفة على أنهم شركاء صداقة حقيقيون.

إذن فتأثيرات تكنولوجيا المعلومات على هذه الأجيال كبيرة جدًّا، فقد ساعدت على اتساع أفق التخيل الإبداعي والتفكير العلمي لديهم بدرجه تفوق الأجيال السابقة، كما زادت من مستوى ذكائهم أيضًا، وعلى الرغم من فوائدها المتعددة، إلا أن لها أيضًا أضرارًا منها الثقافة المغايرة التي يقضي الطفل معها وقتًا طويلًا، بما تحمله بما لا يتفق مع عاداتنا وتقاليدنا، وأعرافنا وقيمنا، وهذا يؤثر بالسلب على أطفالنا (الزراع، ٢٠٢٠، ٤٨).

فإذا كان للعالم الافتراضي آثار إيجابية؛ حيث يقل الضغط النفسي الذي يتعرض له الطفل أثناء التعلم من خلال العالم الافتراضي مقارنة بأدوات التعلم الأخرى، كما أنه يعيش التجارب بدون التعرض للمخاطر بخلاف بعض البيئات أو التجارب التي يكون فيها مخاطر على الطفل، كما أنه في العالم الافتراضي لا يشعر الطفل بالقلق أو الخوف؛ حيث لا يوجد تذمر أو استنكار، أو عقاب أو غضب من سلوك الطفل (زكي، حسن، ٢٠١٩، ١٢١٥، ١٢١٦).

إلا أنَّ هناك مخاطر كثيرة يتعرض لها الأطفال عند تعاملهم مع العالم الافتراضي فغالبية المختلين عقليًّا والشاذين المجرمين لن يتبعوا الأسلوب القديم، وهو الاستعطاف لكي يجذبوا ضحاياهم من الأطفال، ولكنهم بدأوا يستخدمون أساليب أخرى ليتعلق بهم الأطفال لمصادقتهم على الرغم من وجود هؤلاء الأطفال آمنين في

منازلهم، ومع مرور الوقت يشعر الأطفال شيئًا فشيئًا بالثقة والاطمئنان نحو من يحادثه من الطرف الآخر، وتعتبر هذه الظاهرة لدى المتخصصين في الجرائم ظاهرة عالمية وواسعة الانتشار مع انتشار شبكة الإنترنت، ولا يمكن الحدّ منها إلا بتثقيف الطفل وتعريفه بالأضرار التي يمكن أن تواجهه عند سوء استخدامه لشبكة الإنترنت (الزراع، ٢٠٢٠، ٥٩).

إنَّ عملية تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي تحمل بين جنباتها مزيجًا من الآثار الإيجابية والسلبية؛ لذلك يجب الانتباه لكل ما يشاهده الطفل، وأن يكون الوالدان على دراية بكل ما يتعرض له الطفل ويتناقشون معه، وأن يشعروه بالثقة حتى يخبرهم بكل ما يراه؛ وبالتالي يمكن تجنب المخاطر المحتملة.

أسباب إدمان الأطفال للشاشات الإلكترونية

يشير الدهشان (٢٠١٩، ١٥٠، ١٥١) إلى أن تعلق الأطفال بالشاشات الإلكترونية يرجع إلى توفرها وسهولة استخدام الأطفال لها، واعتقاد الوالدين أنها وسيلة آمنة للتثقيف والترفيه، وقصور وعي الوالدين بخطورة تلك الشاشات والسماح لأطفالهم بالتعامل معها لفترات طويلة، كذلك يرغب الأطفال في تقليد والديهم في استخدام الأجهزة لفترات طويلة، كما يهرب الأطفال إلى العالم الافتراضي لتكوين إنجازات وعلاقات لا يستطيع تكوينها في العالم الواقعي مع إحساس الطفل بروح الفريق عند ممارسته بعض الألعاب الإلكترونية، كما تنجح تلك الشاشات في تعويض الفراغ الذي يعاني منه الطفل، بالإضافة إلى توافر عوامل الجذب واختيارات متنوعة تشد الانتباه.

كذلك أشار كلٌّ من حسين (٢٠١٩، ٤٨٥) و Bailey et.al, (2019,2) أن خصائص مفردات العالم الافتراضي تعمل على جذب انتباه الأطفال؛ حيث التنوع في أماكن التصوير ممَّا يثري خيال الطفل ولا يدعه يملّ من المحتوى، كما يعتمد على تكامل عنصري المؤثرات السمعية والبصرية واستخدامها في أماكنها الصحيحة بحيث لا يمل الطفل ممَّا يشاهد، ومنح المَشاهد واقعية ومصداقية أكثر ولا يعتمد المحتوى على الحوار فقط وإنما على المؤثرات أكثر؛ ممَّا يجعله يوحي أن شخصيات العالم الافتراضي تعيش معنا في العالم الحقيقي.

ويمكن تلخيص بعض العوامل التي تجعل الأطفال في رغبة دائمة للتعامل مع مفردات العالم الافتراضي كما يأتي:

- تَوفُر الشاشات الإلكترونية وسهولة استخدامها حيث تتضمن تعليمات توجه الطفل خطوة بخطوة للتفاعل معها.
- شعور الطفل بالنجاح والإنجاز وتكوين علاقات اجتماعية يصعب تكوينها في العالم الواقعي.
- خوض العديد من التجارب المختلفة دون بذل مجهود وبدون التعرض للمخاطر.
- تضمنها مؤثرات سمعية وبصرية توحى بواقعية الشخصيات؛ ممَّا يجذب الطفل للاندماج معها.
- قصور وعي الوالدين بخطورة العالم الافتراضي واعتقادهم أن أطفالهم بأمان داخل المنزل وأنها وسيلة مهمة للتعلم وللترفيه.

الآثار السلبية عند تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي

إنَّ أهم المخاطر الإلكترونية التي يتعرض لها الأبناء تتمثل في الإدمان الإلكتروني، والتواصل مع الغرباء والإجهاد الجسدي والانفعالي، والتعرض لمواد غير أخلاقية تدعو إلى العنف والتمييز والكراهية، وتبادل البيانات بشكل غير واعٍ، كما يقعون فريسة للتنمر الإلكتروني، والانعزال والتعامل مع تطبيقات إلكترونية لا تناسبهم، والتحميل غير القانوني للمواد المعروضة (الجزار، ٢٠١٧، ٧٢٢– ٧٢٤).

ويرى الجباس (٢٠١٩، ٩٨، ٩٩) أن من الآثار السلبية على الطفل:

- عزل الطفل عن البيئة الواقعية وعدم قيامه بالمشاركة الاجتماعية.
- إهمال الطفل لواجباته ومسئولياته.
- تأثر القدرة اللفظية للطفل نتيجة اعتماده على الثقافة البصرية دون التفاعل اللفظي أثناء استخدامه للبيئة الافتراضية.
- ميل الأطفال إلى العدوانية والنشاط المفرط في استخدام البيئة الافتراضية.
- عدم تنمية القدرة الابتكارية نتيجة وقوف الطفل كمتلقٍ للمعلومات وليس مستخدمًا للقدرات العقلية.

كما أن تكنولوجيا المعلومات وأجهزة الكمبيوتر والاتصال بالإنترنت لها أثر خطير على جوانب نمو الطفل على المستوى الاجتماعي والتعليم، ومن الممكن أن يصل إلى حد الإدمان التكنولوجي (Milková, Ambrožová, 2018, 22)

ويضيف كلٌّ من Handlington et aL. (2019,20-22)، وزكي، حسن (٢٠١٩، ١٢١٥، ١٢١٦)، وغضاب (٢٠١٧، ٩٤– ٩٦) أهم سلبيات تعامل الطفل مع مفردات العالم الافتراضي كما يلي:

- استنفاذ وقت طويل وجهد انفعالي في العالم الافتراضي، يصل إلى الإدمان وعدم القدرة على التوقف عن الاستخدام.
- غرس ثقافة العنف إضافة إلى تشجيع السلوكيات غير السوية.
- قصور الاهتمام بالتواصل الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية وعدم القدرة على التفاعل والتعاطف مع الآخرين وتغير في النواحي الانفعالية بالسلب.
- تعرض الطفل أحيانًا لمخاطر عديدة، مثل: العنف والابتزاز والتحرش، والاستغلال الجنسي للأطفال.
- تقليد الأطفال للعديد من السلوكيات الخاطئة بمشاهدتهم النماذج العدوانية ولقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة طردية بين عنف الألعاب الإلكترونية وعنف الأطفال الذين يستخدمون تلك الألعاب.
- تأثر الطفل بقيم وسلوكيات وأنماط ثقافية وقيمية من خلال شخصيات محببة للطفل وتستخدم كقدوة يحتذى الطفل بسلوكيات البطل ربما يصل إلى توحد الطفل تسمى catatanic state وهي الدرجة التي يعجز عندها الطفل عن التمييز بين الواقع والخيال ويتخيل نفسه هذه الشخصية فيسلك سلوكها ويقتدى بآرائها والتي أحيانًا أو غالبًا لا تتفق مع قيم المجتمع.
- تسبب أضرارًا صحية للطفل كاضطراب النوم والتغذية، وضعف البصر، والخمول الذهني والإرهاق.
- يتعلم الطفل ألفاظًا ورموزًا ومصطلحات غير لائقة لأنهم قد يصادفون الذين يختلفون عنهم فكريًّا وأخلاقيا ويضعون ثقتهم فيهم.
- عرض صور وأفلام لا أخلاقية تساعد على نشر الفساد الأخلاقي.

وهو ما يؤكده (الدهمش، ٢٠١٩، ٩٥، ٩٦) و(الدهشان،٢٠١٩، ١٤٥) بأنَّ هناك آثارًا سلبية على الجانب الأخلاقي منها الترويج للعنف والأخلاقيات السيئة والجريمة؛ ممَّا يؤثر على سلوك الأطفال وطريقة تعاملهم مع الآخرين فيؤدى إلى انعدام الضبط السلوكي، كما أن جلوس الطفل لساعات طويلة أمام الشاشات له انعكاسات سلبية متعددة على صحته فيتأثر العمود الفقري وأصابع يده وكذلك رقبته؛ نتيجة للجلوس غير الصحي وتجهد عينيه فيشعر بالصداع والإجهاد البدني، ويتأثر جهازه العضلي، كما تزداد العصبية والقسوة والعنف والنزعة العدوانية والإصابة بالانعزالية والكآبة.

وقد استهدفت دراسة غضاب (٢٠١٧) تسليط الضوء على العالم الافتراضي وتأثيره على الطفل من خلال تأثيراته على تنشئته الاجتماعية وتقديم توصيات لتوعية الأسرة لحماية الطفل من العالم الافتراضي في ظلّ الاستفادة من التطوير التكنولوجي دون المساس بالقيم والأخلاقيات المتعارف عليها اجتماعيًّا ودينيًّا، وأشارت الدراسة إلى سلبيات تعامل الطفل مع العالم الافتراضي ومنها تنمية السلوكيات غير السوية، كما يكتسب الطفل ألفاظًا غير لائقة، بالإضافة إلى عرض صور وأفلام لا أخلاقية تساعد على نشر الفساد الأخلاقي.

يتضح ممَّا سبق تعدد المخاطر والآثار السلبية لتعامل الطفل مع مفردات العالم الافتراضي وتتنوع هذه المخاطر **بين مخاطر صحية**، تتمثل في:

- الشعور بالإجهاد البدني وتأثر الجهاز العضلي.
- الصداع.
- تأثر الأصابع والرقبة وعضلات اليدين والعمود الفقري.
- ضعف البصر واضطراب النوم والقلق، والتوتر والعصبية.

و**مخاطر أخلاقية**، تتمثل في:

- اكتساب ثقافة العنف وإيذاء الآخرين.
- التعرض للمضايقة والتحرش والابتزاز الجنسي.
- التعرض لألفاظ ومصطلحات غير لائقة.
- التعرض لصور وأفلام غير أخلاقية.

و **مخاطر اجتماعية**، تتمثل في:

- العزلة عن الواقع المادي وعدم المشاركة الاجتماعية.
- تأثر القدرة اللفظية للطفل.
- إهمال الواجبات والمسئوليات تجاه الروضة.
- التأثر بنماذج سلوكية تتنافى مع تقاليد المجتمع.

كذلك هناك **مخاطر تتعلق باقتحام الخصوصية والأمان** لدى الطفل، وتتمثل فى:

- الكشف عن بيانات ومعلومات شخصية كالإسم والعنوان، ورقم الهاتف.
- تلقي رسائل مزعجة.
- سحب صور ومقاطع فيديو شخصية.
- التهديد باستخدام معلومات ضد الطفل.
- التعرض لمعلومات مغلوطة.

مواجهة الآثار السلبية عند تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي:

إنَّ التعامل الخاطئ مع المستحدثات التكنولوجية يعتبر هدرًا للطاقات التي من المفترض أن تسهم في تنمية وبناء المجتمع، ولها آثار سلبية على نفسية الأطفال ومنها، الإحساس الدائم بالضغط النفسي والقلق والخوف، والإحساس بالقهر والشعور بالتبعية والتردد دائمًا في اتخاذ القرار، واليأس، وعدم الأمان، وقلة الانتماء والولاء للوطن، والشعور بالعزلة، والإحساس الدائم بالدوار والإعياء؛ وبالتالي يجب على مستخدمي التكنولوجيا الانتباه لما ينتج عنه الإفراط في الاستخدام وتجنب تلك التأثيرات السيكولوجية والتي ستؤثر قطعًا على الجوانب الاجتماعية والثقافية والأمن النفسي (أحمد،٢٠١٣، ٢٠٦، ٢٠٧).

فمن الضروري التنبيه على الطفل وتوعيته بخيالية العالم الافتراضي في حياته وأنه ليس فرضًا إجباريًّا يقضي فيه وقته الضروري المخصص لإنجاز مهامه ومراجعة دروسه، ومزاولة نشاطاته اليومية وتفاعله مع الواقع الأسري والاجتماعي (غضاب، ٢٠١٧، ٩٥).

فقد أشار عبد القادر (٢٠١٤، ١٩، ٢٠) أن الوعي التكنولوجي أصبح ضرورة ثقافية؛ لأنه يسهم في إدراك الطفل لذاته وللبيئة، ويمكن إجمال أهمية الوعي التكنولوجي للطفل في:

- تكوين اتجاهات إيجابية مرغوبة نحو استخدامات التطبيقات التكنولوجية منذ الصغر.
- تنمية مهارات التعامل مع التطبيقات التكنولوجية من أجهزة وأدوات سواء في المنزل أو في الروضة.
- تحقيق مخرجات تعليمية أفضل كحب الاستطلاع والتساؤل وامتلاك مهارات اجتماعية ويدوية وعلمية، وتكوين رؤية مستقبلية إيجابية نحو الطموح المهني في حياتهم المستقبلية.

وقد أشارت دراسات كلٌ من الأنصاري (٢٠٢٠، ٣٢٩)، حسين (٢٠١٩، ٤٨٦)، الجباس (٢٠١٩، ١٠٠– ١٠٢)، زكي، حسن (٢٠١٩، ١٢١٩)، الدهشان (٢٠١٩، ١٥٣– ١٥٧)، إلى بعض النقاط لمواجهة هذه الآثار السلبية كما يأتي:

- تعليم الأطفال أمور يمكن تعلمها باستخدام الشاشات كتعلم لغة، والرسم والقراءة وغيرها من الأمور المفيدة.
- إشراك الطفل في وضع ضوابط وقوانين للاستخدام حتى يسهل عليه الالتزام بها.
- تخصيص أوقات للترفيه والسرور وتشجيع الأطفال على ممارسة الهوايات.
- منع استخدام الأجهزة الإلكترونية في أوقات محددة مثل وقت تناول الطعام، وأوقات الأنشطة الأسرية وقبل النوم، وبعد الاستيقاظ مباشرة.
- تعليم الأطفال النظام وعدم السماح لهم بتجاوز الوقت المسموح لهم فيه باللعب.
- الاهتمام بالأنشطة الدينية والأخلاقية التي تساعد على ضبط الذات.
- إختيار الألعاب الإلكترونية المناسبة لأعمار الأطفال.
- عدم السماح للأطفال بشراء ألعاب تحمل طابع الشدة أو العنف.
- مشاركة الطفل في استخدام هذه الأجهزة مثل مشاركته اللعب وما يشاهده وعمل صداقات معه على مواقع التواصل الاجتماعي.
- تجنب استخدام الشاشات لتهدئة الأطفال.

- تفعيل دور الأنشطة الحركية والموسيقية والفنية والمسرحية؛ لجذب الأطفال للعالم الواقعي.
- تنمية الهوية الثقافية لدى الطفل وتمثل عادات وتقاليد المجتمع مع التأكيد على الجانب الثقافي.
- تقديم نماذج من الشخصيات الناجحة في جميع المجالات واقتداء الطفل بها.
- إعطاء الحرية للأطفال للتعبير عن أنفسهم حتى تقل استخدامهم للبيئة الافتراضية.
- إنتاج حلقات قصيرة درامية بشخصيات عربية وعالمية مألوفة مع الحرص على تقديم قيم عربية أصيلة وسلوكيات إيجابية.
- استخدام السبورات الذكية التفاعلية في الروضة ممَّا يساعدهم على وصول المعلومة بشكل سهل أثناء تفاعله مع المعلمة.
- زيادة المعلمة لدافعية الاستكشاف البيئي بصورة حقيقية لدى الأطفال.

يتضح من العرض السابق لسُبل مواجهة الآثار السلبية عند تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي أن هناك مسئولية كبيرة تقع على عاتق الأسرة بداية من اكتساب الوعي التكنولوجي الذي يمكن الوالدين من فهم طبيعة المستحدثات التكنولوجية وخطورة محتواها، إلى ضرورة متابعة كل ما يتعرض له الطفل ومناقشته حوله، انتهاءً بضرورة وضع ضوابط وأنظمة يتبعها الطفل ويلتزم بها مع التأكيد على أهمية غرس الوازع الديني، كما اتضح أن المسئولية مشتركة بين الروضة والأسرة فهي المؤسسة التي تتولى رعاية الطفل بعد الأسرة ويقضي فيها الطفل كثيرًا من الوقت ولها عظيم الأثر على جوانب شخصيته؛ لذلك لا بدَّ من حدوث الشَّراكة والتواصل بين الروضة والأسرة للحد من هذه الآثار السلبية على الطفل.

دور الأسرة في العصر الرَّقمي:

تُعد الأسرة من أكثر المؤسسات التي انعكست آثار المستحدثات التكنولوجية عليها، وتلعب الأسرة دورًا مهمًّا في تهيئة أطفالها للمشكلات التي قد تترتب على الاستخدام السيء للتكنولوجيا من مشكلات ستظل آثارها في المستقبل، وذلك بوصفها البيئة التربوية الأولى المنوط بها غرس السلوكيات الإيجابية في نفوس الصغار

فيجب أن يكون أفراد الأسرة قدوة حسنة لهم، وأن يراقبوا كل ما يتعرض له الطفل من خلال هذه الشاشات ويحرصون دائمًا على النقاش والحوار الراقي لجعل الأطفال مستخدمين مسئولين (المسلماني، ٢٠١٤، ٧٨).

ويعرف دور الأسرة في العصر الرَّقمي بأنه: مجموعة المسئوليات التي يجب أن تقوم بها الأسرة لمواكبة المجتمع الرَّقمي ومواجهة تحدياته وآثاره الإيجابية والسلبية والتي تؤثر على الأبناء والأسرة بشكل عام (علي، ٢٠١٥، ٤٦٧).

ويعرفه عرابي (٢٠١٧، ٧٣) بأنه: مجموعة المهام التي يقوم بها الوالدان ويتم ترجمتها إلى مجموعة السلوكيات التي يستخدمها الوالدان في تنشئة أبنائهم تكنولوجيا باستخدام الوسائل التكنولوجية المختلفة.

وقد أشارت دراسة الجزار (٢٠١٧، ٧٣١– ٧٣٢) إلى الدور التربوي للأسرة في تحقيق استخدام إلكتروني آمن يكمن في تهيئة المناخ الصحي والتوعية والتوجيه، والضبط التقني، والعلاج والتقويم.

وقد أوصت دراسة Handlington, et.al (2019, 23) بضرورة إجراء المزيد من المناقشات بين الآباء والأطفال حول استخدام الأجهزة اللوحية داخل المنزل لزيادة فهم استخداماتها إيجابيًّا وتنظيم أوقات الاستخدام.

فيجب على الأسرة أن تغير من أساليبها وأن تكون واعية للتقنيات التي يتعرض لها الطفل وأن تكون قادرة على تفهم المخاطر المحتملة حتى لا يدفع الأطفال ثمن التكنولوجيا من تحرش، والتعرض للاحتيال والغش وغيرها من المشكلات (ريبيل، ٢٠١٣، ٢١).

ويضيف عرابي (٢٠١٧، ٧٣) أن واجبات الأسرة تتمثل في مجموعة من الأدوار، منها: التأكد من محتوى الألعاب الإلكترونية والتحكم في عرضها، وتحديد مدة اللعب ومتابعة الأطفال أثناء ذلك، وعلى الأسرة أن تشرح لأبنائها وسائل الأمن والأمان أثناء التعامل مع الوسائل التكنولوجية.

وتضع عبد الواحد (٢٠٢٠، ١١١، ١١٢) توصيات للأسرة لتساعد الطفل على التعامل الوقائي مع التقنيات الرقمية، ومنها:

- محو الأمية الرقمية للوالدين لاستخدام التكنولوجيا بطريقة صحيحة.

- المشاركة في برامج التربية الوالدية الرقمية الموجهة للآباء والأمهات لمساعدتهم في إدارة استخدام أطفالهم للإنترنت.
- ضرورة حضور ندوات تثقيفية عن المسئولية الرقمية للوالدين وندوات توعوية بمخاطر الإنترنت على طفل الروضة وسبل مواجهتها.

وقد هدفت دراسة حمد الله (٢٠١٩) إلى التعرف على مدى رقابة الوالدين على أطفالهم ومدى انتشار الأجهزة الإلكترونية في حياة الأطفال من وجهة نظر الوالدين وآثار المحتوى الإلكتروني على الأطفال من وجهة نظر الوالدين والبدائل التي يوفرونها لأبنائهم للتقليل من آثار المحتويات الإلكترونية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي ومنهج المسح؛ حيث تمَّ تطبيق استبيان على عينة قوامها (٥٠٠) مفردة من الآباء والأمهات المصريين المقيمين بمحافظة أسيوط والذين لديهم أبناء في سن الطفولة ويمتلك أبناؤهم أجهزة إلكترونية مزودة بالتطبيقات الحديثة، وأسفرت نتائج الدراسة استجابة أولياء الأمور بنسبة (٥٨%) في محور تعرض الطفل للمحتويات الإلكترونية وهي نسبة في حدود المقبول وأكد أولياء الأمور مشاهدة أطفالهم لمضامين متعددة على اليوتيوب وقدرتهم على تحميل الألعاب الإلكترونية دون مساعدة من أحد، أما بالنسبة لدراية أولياء الأمور ورقابة أبنائهم بلغت (٦٥.٥%) بالرغم من سماحهم التعرض للمحتوى الإلكتروني في هذا السن، وقد أخذت الرقابة شكل إعطاء النصائح لتجنب غير المناسب واختيار المناسب، وأشارت النتائج أن من النتائج السلبية عند تعرض الأطفال للمحتوى الإلكتروني رغبة الأطفال في العزلة وغيرها من الآثار غير الصحية، ومن آثارها الإيجابية شعور الأطفال بالسعادة ومن الحلول التي يتبعها أولياء الأمور مشاركتهم في أنشطة أخرى وتحجيم عدد الساعات التي يقضيها الأطفال أمام الشاشات والتحدث باستمرارية عن أضرار المحتوى الإلكتروني مع الأطفال إلا ان الدراسة أكَّدت قصور أولياء الأمور في القيام بواجبهم.

وهدفت دراسة عطية (٢٠١٩) إلى إعداد برنامج إرشادي قائم على الأسس النظرية والفنيات التطبيقية للإرشاد والعلاج بالواقع لجلاسر لزيادة وعي الأمهات في مراقبة أطفالهنّ أثناء ممارسة الألعاب الإلكترونية وتمثلت العينة في (٣٠) أمًّا من

أمهات أطفال الروضة تتراوح أعمارهم بين (٢٨– ٤٣ سنة) من محافظة الجيزة، وأوضحت نتائج الدراسة ارتفاع إيجابيات ممارسة الألعاب الإلكترونية على الطفل وانخفاض السلبيات في القياس البعدي والتتبعي؛ وعزت الباحثة ذلك إلى زيادة وعي الأمهات لإرشاد أبنائهنَّ على التعامل مع الألعاب الإلكترونية؛ حيث استخدم البرنامج فنيات كالاندماج ممَّا ساعد على إقامة علاقة إيجابية أساسها الود والاحترام، وكذلك التركيز على السلوك أكثر من المشاعر، بالإضافة إلى استخدام فنيات أخرى كالحوار والمناقشة، والتدعيم والتشجيع، والنمذجة والمحاضرة وغيرها.

إلا أن محاولة الوالدين للقيام بأدوارهما في متابعة ما يتعرض له الطفل على الإنترنت ووضع قيود وضوابط للحد من استخدام الشاشات الإلكترونية ليس بالأمر السهل فهو يقابل برفض من قِبَل الأطفال ومحاولات متعددة لاستمرارية الاستخدام، فقد استهدفت دراسة Matthes, Thomas, Stevic& Schmuck (2021) دراسة الصراع بين الأبناء والآباء حول استخدام الهاتف المحمول، واستخدمت الدراسة مقياس فاندن بولك ٢٠١٨ مكونًا من مجموعة من الأسئلة يتمّ الإجابة عليها بأربع درجات من وجهة نظر الأطفال ومن وجهة نظر أولياء الأمور عن الخلاف حول استخدام الهاتف النقال وتطبيقاته، ووجدت الدراسة أن الوالدين يحملون تصورات سلبية عن استخدام الأطفال للهواتف الذكية؛ حيث يشعرون بالقلق ويحاولون تنظيم الاستخدام لها وبالرغم من ذلك فإنَّ محاولة التنظيم غالبًا ما تؤدي إلى خلق الصراع بين الوالدين وأطفالهم، كما أن استخدام الوالدين المفرط للهواتف الذكية ارتبط بشكل إيجابي بفقدانهم السيطرة على استخدام الأطفال للهواتف الذكية ومثل هذه التصرفات غير المتسقة زادت من حدة الصراع بين الوالدين وأطفالهم.

دور معلمة الروضة في العصر الرَّقمي:

معلمة الروضة هي معلمة مؤهلة تربويًّا وعلميًّا ومهنيًّا تعمل في رياض الأطفال وتقوم بتعليم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثلاث سنوات ونصف إلى ست سنوات (العنزي، ٢٠٢٠، ١٤٠).

وتستمد معلمة الروضة أهمية أدوارها من أهمية المرحلة التي تتعامل معها، وتتضاعف هذه الأهمية في عصر التكنولوجيا؛ حيث يتعرض الطفل للعديد من المؤثرات المتطورة والسريعة لذا وجب على المعلمة أن تبذل قصارى جهدها لكي

تواكب هذا التطور السريع وتكون على وعي بآثاره على الطفل وكيفية التعامل مع هذه الآثار وتوعية الطفل بها بطرق تربوية؛ من أجل التنشئة السليمة للطفل.

ولقد فرض العصر الحالي تحديات كبيرة تواجه عملية تربية الطفل ويتطلب ذلك أن تمتلك معلمة الروضة المهارات التي تساعدها في إكساب الأطفال الأخلاقيات والآداب والسلوكيات اللازمة للتعامل مع تلك التقنية بالشكل المناسب؛ حيث أصبحت التقنيات الرقمية جزءًا من حياة الطفل كأجهزة الحاسب والأيباد والهواتف الذكية، كما أن الوصول إليها أصبح سهلًا ومتاحًا؛ ممَّا يحتم على القائمين على تربية الطفل وضع ضوابط ومعايير للتعامل مع هذه الأجهزة والإنترنت بشكل يضمن سلامته من كافة المشكلات المحتملة (محمد، عويضة، ٢٠٢١، ٢٧٥).

ويجب على المعلمة ألا تضيع وقت نشاط التكنولوجيا هباءً وألا تعتبرها فقرة ترفيهية للطفل، ولكن يجب توجيهه خلالها إلى تجنب بعض الممارسات الخاطئة كعدم تناول الأطعمة أمامه، وضرورة إضاءة الغرفة أثناء المشاهدة، وعدم الاقتراب من الشاشة، وجعل مستوى الصوت مناسب وكذلك يجب عليها مناقشة الأطفال في المحتوى المعروض، والتأكيد على السلوكيات الإيجابية والدروس المستفادة وطرح الأسئلة، ويجب أن تكون المعلمة على وعي بأسس اختيار المحتوى الإعلامي للطفل (عبد الله وآخرون، ٢٠١٧، ١٩٥).

وتتحدد أدوار معلمة الروضة في ظلّ التحول الرَّقمي في مجموعة من الأدوار، ومن أهمها كما ذكرها كل من (محمد، عويضة، ٢٠٢١، ٢٩٥– ٣٠١)، (محمد، أحمد، أحمد، الشريف، ٢٠١٣، ٩١):

- الشرح بطريقة مبسطة للأطفال ما هو الإنترنت وفوائده، وتوعية الأطفال بمخاطر الإدلاء بأي معلومات شخصية عبر الإنترنت، وتتابع الأطفال أثناء تصفحهم الإنترنت، وأن تحدد وقت لجلوس الأطفال أمام الإنترنت.
- تنمية قدرة الأطفال على استخدام التقنيات الرقمية: وكيفية الحصول على المعلومات من الإنترنت وينبغي على المعلمة أن توظف التقنيات التكنولوجية في عملية التعليم والتعلم في الروضة.

- تنمية الثقافة القومية لدى الأطفال: لحمايتهم من مخاطر الألعاب الإلكترونية والكتب الوافدة لهم من كل الثقافات فالأطفال يتعاملون مع عالم افتراضي؛ لذا يجب عليها تعريفهم بثقافة مجتمعهم ومعتقداته وتشجيع الأطفال للحفاظ عليها حتى لا يقعون فريسة للاغتراب الثقافي.
- تدريب الأطفال على التفكير الناقد وحلِّ المشكلات: من خلال تنظيم الأنشطة التي تضع الطفل في مشاكل وتدربه على إيجاد الحلول؛ ممَّا يساعد الطفل في مواجهة ما قد يعترضه من مشكلات أثناء تعامله مع العالم الافتراضي.
- تنمية مهارات الابتكار والابداع لدى الطفل وتحفيز الخيال العلمي لديه: ويجب على المعلمة أن تكون مبتكرة ومبدعة وتوظيف ذلك في الأنشطة التي تقدمها للطفل حتى يتعود عليها الطفل ويطبقها في حياته اليومية.
- غرس القيم الأخلاقية وتربية الضمير لدى الأطفال: وتُعد من أهم الأدوار في العصر الرَّقمي وما يصاحبه من تحديات وخلل في منظومة القيم؛ وبالتالي يجب على المعلمة تنمية الوازع الديني لدى الطفل حتى تنمو لديه بذور الرقابة الداخلية لضبط سلوكه أثناء التعامل مع المستحدثات التكنولوجية.
- تشجيع الأطفال على التعلم الذاتي وتيسير تعلمه إلكترونيًّا: من خلال تصميم أنشطة تسهل عملية البحث والاستكشاف والوصول إلى المعلومات بأنفسهم وتوجيههم إلى مصادر المعلومات المتنوعة وكيفية الوصول إلى المواقع المفيدة والبحث الصوتي بدلًا من الكتابة.

ويضيف زيدان (٢٠١٩، ١٧٦) إلى أنه يجب تفعيل الأنشطة اللاصفية والاجتماعية لإشغال وقت فراغ الطفل ومتابعة سلوكياته وعلاقاته مع أقرانه، وضرورة أن يوجه المرشد التربوي إلى مخاطر سوء استخدام الإنترنت والأجهزة الذكية، وأجهزة ألعاب الفيديو والإفراط في الوقت وتوجيه الآباء إلى متابعة وتقويم أبنائهم.

الشَّراكة بين الروضة والأسرة لحماية طفل الروضة من الآثار السلبية لمفردات العالم الافتراضي:

يتعرض أطفال هذا الجيل للعديد من المخاطر نتيجة فرض التكنولوجيا لنفسها على الساحة، بما تحتويه من تشويق وإثارة وألعاب، في ظاهرها المتعة والتسلية وفي باطنها الضرر والمخاطر، وذلك لعدم مناسبة الكثير منها للمرحلة العمرية التي يمرّ

بها الطفل، كما ينتج عنها الكثير من السلبيات في كافة الجوانب؛ ممَّا يتطلب من الطفل أن يكون واعيًا ومدربًا وقادرًا على الموازنة بين متطلبات نموه وبين اختياره لما يناسبه، وذلك بمساعدة المؤسسات المسئولة عن تربية الطفل في هذه المرحلة وهي الروضة بجانب دور الأسرة من خلال تدريبه وتوعيته بما يحقق أمنه وسلامته؛ حيث أصبحت الروضة شريكة للأسرة في رعاية طفل الروضة. (عبد السيد، ٢٠١٩، ٥٢).

فمع التغير الاجتماعي وتطور المجتمع الإنساني، اضطرت الأسرة إلى الاستعانة بمؤسسات أخرى في تربية الطفل كالروضة فلم يعد لدى الأسرة الوقت والوعي الكافي لملاحقة التغيرات والتكيف معها، ولا تنتهي العلاقة بين الأسرة والروضة بمجرد إيصال الأطفال للروضة، ولكن لا بدَّ أن يحدث التعاون بشكل فعَّال من أجل التربية المتوازنة للطفل خاصة في ظلّ ما يتعرض له الطفل من مستحدثات تكنولوجية تؤثر على أساليب تنشئته وسلوكياته المختلفة، فمشاركة المعلمة الوالدين لمواجهة آثار هذه المستحدثات يجعل هذه المواجهة متكاملة وتامة.

وتشكل الأسرة الإطار المرجعي للطفل حيث يكتسب من خلالها قيم ومعايير مجتمعه، فهي تلعب دورًا مهمًّا في إنماء شخصيته من خلال العلاقة التفاعلية بين الوالدين والطفل التي تستهدف تشجيع الممارسات الإيجابية وإعطاؤه الحب والرعاية الأسرية، ثمَّ تليها الروضة التي تُعد ثاني مؤسسة تؤثر على شخصية الطفل ففيها يقضي معظم الوقت، والروضة ليست مكانًا لاكتساب المعارف فقط، بل تهتم بتربية الأطفال في الجوانب المختلفة من شخصياتهم ليواكبوا مستحدثات العصر ومتطلباته ومن هذه المستحدثات العالم الافتراضي.

كما أن الأدوار التي تقوم بها المعلمة ليست بديلاً عن دور الأسرة، ولكنها تكمله، وهذا التكامل مهم للغاية؛ لأنه يحقق النمو المتوازن للطفل، ويقصد بالتكامل توطيد علاقة المعلمة بالأسرة لتبادل المشورة في أساليب التعامل مع الطفل وتوجيهه للسلوكيات السليمة (الحواس،٢٠٢٠،٦).

وقد أوصت دراسة العريني، الزهراني (٢٠١٢) بضرورة العمل على تقليل الفجوة بين الأسرة والمدرسة، والقضاء على جميع الأسباب التي تعيق التكامل بين الأسرة والمدرسة.

وقد فرض العصر الحالي تحديات على وظائف رياض الأطفال ومنها ضرورة حدوث الشَّراكة مع الأسرة ويظهر ذلك في توعية أولياء الأمور بالتعامل الرشيد مع الشاشات والألعاب والأجهزة الإلكترونية وتوظيفها تربويًّا عن طريق إمدادهم بكل ما يتعلق بمشكلات الطفل في العصر الرَّقمي وكيفية التعامل معها بكفاءة ويسر وإطلاعهم على الجديد من الألعاب والأنشطة التي يمكن ممارستها للتخفيف من حدة تعلق أطفالهم بالشاشات الإلكترونية، كما يجب على الروضة إعداد أدلة تربوية إرشادية لتعريفهم بالمشكلات التي يمكن أن يتعرضوا لها (الدهشان، ٢٠١٩، ١٥٩، ١٦٠).

حيث تعرف الشَّراكة بأنها: العلاقة التكاملية بين الروضة والأسرة بهدف تربية الطفل وفق قيم المجتمع بحيث تتكامل الجهود المبذولة بين الطرفين في إطار من التعاون المستمر بما يحقق الأهداف المنشودة (عبد اللطيف، ٢٠١٣، ٩).

ويُعد الاحترام المتبادل، والالتزام بالتعاون، ووجود أهداف مشتركة، وتكامل الخبرات، وتقدير وجهات نظر الطرف الآخر والتواصل المفتوح وتقاسم السلطة والاشتراك في اتخاذ وصنع القرارات من أهم خصائص الشَّراكة (Fitzpatrick, 2012, 264).

وتقع مسئولية كبيرة على الروضة والأسرة في توجيه الطفل أثناء استخدامه لهذا العالم الافتراضي ومراقبة سلوكياته من خلال جذب الطفل للعالم الواقعي بممارسة نماذج من أنشطة متعددة كممارسة ألعاب حركية أو نشاط مسرحي لشخصيات بارزة، كما يجب فتح أسئلة حوارية مفتوحة مع الطفل وتنظيم زيارات سياحية وغيرها من الأنشطة (زكي، حسن، ٢٠١٩، ١٢١٨).

ومن ملامح التصور المقترح الذي وضعته دراسة محمد، عويضة (٢٠٢١)، ودراسة عبد اللطيف (٢٠١٧) التأكيد على فرص التعاون بين الروضة والأسرة من خلال عقد لقاءات وندوات لرفع وعيهم بالطرق الجيدة للتعامل مع الأطفال في ظلّ

التحول الرَّقمي إلى جانب تفعيل مواقع التواصل الاجتماعي عبر الوسائط التكنولوجية للتواصل مع الآباء.

أهمية الشَّراكة بين الروضة والأسرة

إنَّ الشَّراكة بين الروضة والأسرة لها دور فعَّال في التعرف على المشكلات التي يمكن أن يتعرض لها الطفل، ويمكن توطيد الشَّراكة من خلال تبادل الزيارات بين الروضة والبيت، وتطوير القوانين واللوائح التي تجعل الوالدين شركاء في التعلم، ومن خلال تنمية مهارات التعامل مع الوالدين لدى المعلمة ومديرات الروضة، وتحديد الأدوار المساعدة لكل منهما (عبد اللطيف،٢٠١٣، ١١).

وتقوم العلاقة بين الروضة والأسرة على تفهم كل منهما لدور الآخر وعلى الاحترام المتبادل بينهما، وتتمثل أهمية الشَّراكة في:

- أن الطفل أصبح محور العملية التعليمية ولا بدَّ من الفهم العميق لقدراته وسلوكياته، ويُعد الوالدان خير من يزود المعلمة بمعلومات عن الطفل.
- قيام المعلمة بإرشاد الوالدين إلى الأساليب الناجحة في التعامل مع الأطفال (جاد، ٢٠١١، ٦٦٥).

وتتضح أهمية الشَّراكة عند قصور دور الأسرة في تربية الطفل حيث استهدفت دراسة عبد الواحد (٢٠٢٠) تحديد دور الأسرة في تحقيق الأمن الرَّقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية، واتبع البحث المنهج الوصفي وتمَّ تطبيق استبانة على عدد من أولياء الأمور، وأسفرت النتائج عن عدم تحقق دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرَّقمي المعروض، ومخاطر الإنترنت، أو تغير السلوك السوي، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين الريف والحضر.

ومن خلال تعاون الأسرة والمدرسة والوعي بخصائص الطفل يستطيع الطرفان ضمن إطار من التكامل تحقيق الأطر التربوية وتفعيلها؛ ممَّا يثري عملية تعليم وتربية الطفل وتنمية الشعور بالمسئولية لدى الطفل فتنمو لديه القدرة على التواصل مع البيت والمدرسة دون إخفاء بعض ما يتعرض له أو يشعر به إذ يترسخ في ذهنه

أن كلا البيت والمدرسة مؤسسة واحدة على تواصل واطلاع تام لا ينفصل إحداهما عن الآخر (السكاف، الحسون، ٢٠٢٠، ٢٤٧).

ممَّا سبق يتضح أهمية الشَّراكة بين الروضة والأسرة في حماية الطفل من مخاطر العالم الافتراضي في حدوث التواصل المستمر بين البيت والروضة؛ لمعرفة المشكلات التي يتعرض لها الطفل ومخاطر استخدام التكنولوجيا واطلاع الوالدين على أحدث برامج المتابعة وتقنين الاستخدام، كما يشعر الطفل بالتوازن نتيجة انسجام أساليب المعاملة بين البيت والروضة.

صور الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحد من الآثار السلبية عند تعرض طفل الروضة لمفردات العالم الافتراضي

لقد أصبح التكامل بين الروضة والأسرة واقع تفرضه التغيرات الحديثة والمتطورة ومن أهمها مفردات العالم الافتراضي فلم تعد مسئولية تربية الأبناء في ظلّ الثورة التكنولوجية مقتصرا على الأسرة فقط، ولكن لا بدَّ أن تشارك الروضة في حماية الطفل من المخاطر المحتملة، فعليها تقع مسئوليات تخطيط وتنفيذ أنشطة وممارسات متنوعة لتفعيل الشَّراكة مع الأسرة لتحقيق هذا الهدف.

ويعرف العازمي، الرشيدي، الرشيدي (٢٠١٨، ٢٤) التكامل بين الأسرة والمدرسة بأنه: الجهود المنظمة التي تتشارك فيها المدرسة مع الأسرة بطريقة تبادلية وتفاعلية من أجل تربية الطفل ومنها الاجتماع الفصلي أو الشهري، واليوم المفتوح، ومجالس الآباء، والبرامج التثقيفية التي تقدمها المدرسة لأولياء الأمور، والزيارات الميدانية.

وتأخذ الشَّراكة صورًا منها: تبادل المعلومات بين المعلمة وأولياء الأمور حول مشكلات الطفل وميوله وهواياته، وتقديم المعلمة المشورات التربوية لأولياء الأمور حول أساليب تنمية جوانب النمو لدى الطفل، ومشاركة أولياء الأمور في توفير بعض المواد والأدوات المستخدمة في تقديم الأنشطة للأطفال، كما يمكن أن تقدم المعلمة أنشطة معايشة للأم بأن تحضر أنشطة الروضة لتتعرف على طرق تعايش الطفل مع زملائه، ولكي تتعلم الأم كيفية التعامل مع طفلها في المنزل بنفس الطريقة (جاد، ٢٠١١، ٦٦٥).

وقد ذكرت (علي، ٢٠١٥، ٤٨٦) بعض النقاط التي يمكن أن توضح بعض صور شراكة الروضة في توعية الأسرة بأدوارها في العصر الرَّقمي كما يأتي:

- عمل العديد من المؤتمرات والندوات لتطوير دور الأسرة وإعلامها بالطرق الجديدة لمواجهة تحديات العصر الرَّقمي وضمان معلومات آمنة لأبنائها.
- توعية الأسرة بالمخاطر التي يتعرض لها الأبناء من خلال القنوات الفضائية وخاصة تلك التي تعمل على هدم الثوابت وتشويه منظومة القيم.
- توعية الأسرة بالأساليب التكنولوجية والبرامج التي يمكن من خلالها التحكم في وصول أبنائها إلى المعلومات وكيفية متابعتهم ومراقبة ما قد يتعرضون له من مخاطر من خلال تخير الصفحات التي يتم مشاهدتها وكيف يمكنهم تحميل أو شراء هذه البرامج.

ولدعم عملية الشَّراكة والتكامل بين الروضة والأسرة يجب التنويع في آليات التواصل مع الأسر وعدم الإكتفاء باجتماعات مجالس الآباء، ومشاركة الإدارة الأسرة بشتى أنواع وسائل الاتصال من ندوات ومحاضرات وزيارات توعوية؛ ممَّا يترتب عليه تحقيق الأهداف حتى لا يشعر الوالدان بالفجوة بينهم وبين الإدارة (السكاف، الحسون، ٢٠٢٠، ٢٥١).

وقد استهدفت دراسة Clark (2011) التعرف على العلاقة بين المعلمين وأولياء الأمور في العصر الرَّقمي، وتوصلت إلى أنهم من أهم العناصر التى تساهم في نجاح الطلاب وعندما يحدث التواصل بشكل جيد يتمّ تدعيم تعلم الطلاب؛ حيث يُعد التواصل بين الوالدين والمعلمين أمرًا حيويًّا، ويمكن لتقنيات المجتمع الرَّقمي أن تدعم التواصل من خلال استخدام البريد الإلكتروني وإرسال الرسائل النصية ومن خلال الإنترنت يتمّ تقييم تقدم الطلاب وإشراك الوالدين في تعليم أبنائهم.

يتضح من عرض هذه الصور أهمية الشَّراكة بين الأسرة وبين الروضة بوصفها مؤسسة تعليمية تهتم بتربية الأطفال وحمايتهم من المخاطر، فيمكن للروضة أن تنظم ندوات تستعين فيها بالأخصائيين لتوعية الوالدين بأدوارهم لمواجهة الآثار السلبية التي يتعرض لها أطفالهم، وأن تتابع المعلمة مع الأم عبر مواقع التواصل مدى التقدم في أداء هذه الأدوار، وأن ترشد المعلمة أولياء الأمور إلى محركات بحث

آمنة يستخدمها الطفل، كما عليها أن تؤكد أهمية الأنشطة الاجتماعية والرياضية للطفل، إلا أن هناك بعض المعوقات التي تحد من تفعيل الشَّراكة.

معوقات الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحد من الآثار السلبية عند تعرض طفل الروضة لمفردات العالم الافتراضي

تذكر جاد (٢٠١١، ٦٧٨)، والعازمي وآخرون (٢٠١٨، ٤٥) معوقات شراكة الأسرة للروضة فيما يأتي:

- إنشغال الوالدين في أعمالهم الخاصة لرفع مستوى دخل الأسرة.
- عدم تمكن الوالدين من استخدام الإيميل الإلكتروني للتواصل مع الروضة.
- إقتصار وعي الأسرة بمفهوم المشاركة على المشاركة في الأنشطة والأعمال المنزلية فقط.
- عدم جدوى الندوات؛ لأنه لا يتمّ العمل بها أو ترجمتها على أرض الواقع.
- عدم قيام المعلمة بدورها بسبب نقص الإمكانيات وزيادة عدد الأطفال وارتفاع الكثافة وعدم تأهيلها لهذا الدور.

كما أكَّدت نتائج دراسة العنزي (٢٠٢٠) أن ضيق الوقت يؤثر بشكل مباشر على فعالية شراكة الأسرة في الروضة فكثرة الأعباء التدريسية المطلوبة من المعلمة تحد من تركيزها على شراكة الأسرة، وأن أيضًا من معوقات الشَّراكة عدم مناسبة أوقات فعاليات الروضة للوالدين العاملين، وأن أقل المعوقات التي حظيت بدرجة موافقة قليلة هي ضعف تدريب المعلمات.

وقد استهدفت دراسة Kocyigit (2015) معرفة آراء الإداريين والمعلمين وأولياء الأمور حول أهم الصعوبات التي تعيق شراكة الأسرة في أنشطة الروضة بتركيا مع محاولة وضع مقترحات لمواجهة هذه الصعوبات؛ حيث تمَّ مقابلة عشرة إداريين، وعشرة معلمين، وعشرة من أولياء الأمور، وأسفرت النتائج أن من أبرز الصعوبات ضيق الوقت والشعور بالتعب ونقص المعلومات المتاحة عن المنهج وقلة الموارد المالية وعدم اهتمام أولياء الأمور بالمشاركة في الأنشطة، ومن اقتراحات التغلب على هذه الصعوبات توعية أولياء الأمور بأهمية المشاركة الوالدية وتقديم

المساعدة لهم وتخصيص أوقات تناسب معظم أولياء الأمور وابتكار أساليب جديدة للمشاركة.

كما استهدفت دراسة عبد اللطيف (٢٠١٣) إلقاء الضوء على واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة في حلِّ المشكلات المتعلقة بالممارسات التغذوية الخاطئة التي تتبعها الأسرة مع أطفالها، والكشف عن مدى التعاون بين الروضة والأسرة في تحقيق برامج التربية الغذائية للأطفال، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانة تكونت من ثلاثة محاور هي: الكشف عن واقع معرفة الأسرة بالتربية الغذائية والممارسات التي تتبعها الأسرة في تغذية أطفالها وصور التعاون بين الروضة والأسرة في برامج التربية الغذائية، وأسفرت النتائج أن واقع الشَّراكة جاء ضعيف بشكل عام خاصة في الريف، وأوصت الدراسة بضرورة الاتفاق بين المعلمين وأولياء الأمور على تنظيم برنامج يستهدف تثقيف وإعداد أولياء الأمور لإتقان دورهم في التغذية السليمة لأبنائهم، وعقد ندوات لزيادة معلومات الآباء حول التربية الغذائية لأبنائهم ومقابلة ولي الأمر في الروضة من أجل التشاور لحل مشكلات الطفل الغذائية ودعوة الآباء لاجتماعات لمناقشة العادات الغذائية للطفل، وتقديم دليل للآباء عن التربية الغذائية.

وأسفرت نتائج دراسة محمد، عويضة (٢٠٢١) كذلك عن وجود نقص المتطلبات اللازمة توافرها بمؤسسات رياض الأطفال لتفعيل أدوار المعلمة في التربية الرقمية لطفل الروضة، ومنها قلة أعداد أجهزة الحاسب الآلي المتصلة بالإنترنت في الروضة.

كذلك من التحديات التي توجه قيام الأسرة بأدوارها في تحقيق الأمن الرَّقمي الأمية الرقمية التي يعاني منها الوالدين وتُعد تحديًا حقيقيًّا أمام حماية الطفل من مخاطر التكنولوجيا ويترتب عليها عدم القدرة على متابعة ورقابة الطفل بكل جيد، كما أن قلة وعي الوالدين بالتأثيرات السلبية للإنترنت؛ ممَّا يفرض حاجة ماسة إلى تثقيف الوالدين حول الممارسات الآمنة للإنترنت (عبد الواحد، ٢٠٢٠، ٩١).

وانطلاقا ممَّا سبق فإنه يمكن تقسيم معوقات الشَّراكة بين الروضة والأسرة إلى:

معوقات تتعلق بالأسرة ومنها:

الأمية الرقمية للوالدين، وعدم وجود الوقت الكافي لحضور الاجتماعات التي تعقدها الروضة حول المستحدثات التكنولوجية، وقصور وعي الوالدين بمفهوم المشاركة على المشاركة في المناسبات الاجتماعية.

كما أن هناك معوقات تتعلق بالروضة ومنها:

نقص المتطلبات الضرورية وعدم مناسبة البنية التحتية لعقد ندوات حول المستحدثات التكنولوجية، وعدم تفعيل القرارات التي يتمّ اتخاذها في الاجتماعات ومجالس الآباء، وقصور وعي المعلمة بأدوارها في العصر الرَّقمي، وزيادة أعباء المعلمة وكثرة المهام المكلفة بها.

ويمكن التغلب على هذه المعوقات من خلال:

- دعوة الآباء لوضع مقترحات للتعاون.
- وضع أهداف فصلية أو سنوية مع تحديد الوسائل لتحقيق الأهداف المتعلقة بالتواصل.
- الحرص على توصيل النشرات الصادرة من المدرسة إلى الأسرة.
- استضافة بعض أولياء الأمور والاستفادة من خبراتهم المهنية والعملية.
- توثيق بعض التجارب الوالدية الناجحة (الغرايبة،٢٠١٢، ١١٣).

كما اقترحت دراسة العنزي (٢٠٢٠، ١٥٢) استحداث وظيفة إدارية تعمل على تنسيق التعاون بين ولى الأمر ومعلمة الفصل واستغلال فترة النشاط اللاصفي الحر في دعوة أولياء الأمور للمشاركة الفعلية في الفصل، ووضع جدول مرن يناسب العاملين من أولياء الأمور وتوعيتهم بأهمية المشاركة الوالدية عن طريق عقد ندوات ودورات تدريبية، ووضع لوائح من قبل وزارة التربية والتعليم لتحسين وتطوير المشاركة الوالدية.

ثانيًا: إجراءات الدراسة الميدانية

مقدمة:

سوف نتناول إجراءات الدراسة الميدانية من خلال تحديد المجتمع وعينة البحث التي تمَّ التطبيق عليها والتعريف بالمنهج الذي تمَّ إتباعه، وأداتيه، وكيفية بناؤها، والتحقق من صدقهما وثباتهما، وإجراءات التطبيق.

مجتمع وعينة البحث

تألف المجتمع الأصلي الذي اشتقت منه عينة الدراسة من أولياء أمور الأطفال برياض الأطفال بالملتحقة بالمدارس الحكومية بمحافظة المنوفية في العام الدراسي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١م.

العينة الاستطلاعية: تمَّ تطبيق أداوت البحث على عينة استطلاعية عددها (٣٠) من أولياء الأمور؛ وذلك بهدف تقنينها.

العينة الأصلية: تمَّ التطبيق على عينة بلغت (٣٣٤) من أولياء أمور الأطفال برياض الأطفال، وذلك بعد استبعاد الاستبيانات غير مكتملة الإجابة وغير الصالحة.

منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج؛ الوصفي لمناسبته لطبيعة موضوع البحث وأهدافه؛ حيث إنَّ المنهج الوصفي يتناول ظواهر معينة بالدراسة لتحديد ووصف الحقائق المتعلقة بها دون التدخل في مجرياتها، ويساعد المنهج الوصفي على تفسير الظواهر التربوية ويفسر العلاقات بين الظواهر، وقد تمَّ من خلاله وصف واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة في الحدّ من الآثار السلبية عند تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي، وكذلك التعرف على معوقات هذه الشَّراكة وكيفية التغلب على المعوقات.

إجراءات البحث

- جمع الدراسات السابقة والأدبيات المتصلة بموضوع البحث وتحليلها وتحديد مشكلة البحث.
- إعداد الإطار النظري للبحث والتأصيل النظري للمحاور.
- إعداد وتصميم أداتي البحث وتقنينهما وتعديلهما حتى أصبحتا قابلتين للتطبيق الميداني.
- تطبيق أدوات البحث وتفسير النتائج التي تمَّ التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية ووصفها وتحليلها.
- وضع توصيات ومقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

أدوات البحث:

أولًا: إعداد قائمة بالآثار السلبية عند تعرض طفل الروضة لمفردات العالم الافتراضي:

الهدف من القائمة: يهدف تصميم القائمة إلى تحديد الآثار السلبية عند تعرض طفل الروضة لمفردات العالم الافتراضي التي ينبغي الحدّ منها والتي يجب أن تتشارك الروضة والأسرة؛ من أجل التصدي لها.

- **مصادر بناء القائمة تمَّ إعداد القائمة من خلال الاستعانة بما يلي:** المراجع والدراسات السابقة؛ حيث تمَّ الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة وتوصيات الدراسات والمراجع العربية والأجنبية التي تناولت الآثار السلبية عند التعامل مع العالم الافتراضي مثل: دراسة عبد العزيز (٢٠٢٠)، ودراسة Kafaia et al. (2019)، ودراسة زيدان (٢٠١٩)، ودراسة الدهمش (٢٠١٩)، ودراسة حمد الله (٢٠١٩)، ودراسة Handlington et al. (2019)، ودراسة زكي، حسن (٢٠١٩)، ودراسة عطية (٢٠١٩)، ودراسة عبد اللطيف (٢٠١٧).
- استطلاع آراء المعلمات وأولياء الأمور حول أهم الآثار السلبية عند تعامل الطفل مع العالم الافتراضي، وفي ضوء ذلك تمَّ استخلاص بعض الآثار السلبية عند التعامل مع العالم الافتراضي.
- **الصورة الأولية للقائمة:** اشتملت القائمة في صورتها الأولية على ثلاثة مفاهيم رئيسة؛ هي: (اقتحام الخصوصية والأمان– المخاطر الأخلاقية– المخاطر الجسمية والتربوية).

ضبط القائمة الأولية:

تمَّ إعداد القائمة المبدئية بالآثار السلبية عند تعرض طفل الروضة لمفردات العالم الافتراضي وعرضها على مجموعة من السَّادة المحكّمين من المتخصصين في مجال تربية الطفل وتكنولوجيا التعليم؛ وذلك بهدف التعرف على آراء السَّادة المحكّمين حول تحديد:

- مدى مناسبة المفاهيم الواردة لأطفال الروضة.

- مدى ارتباط العبارات الواردة بالقائمة بالمفاهيم الرئيسية للآثار السلبية عند تعرض طفل الروضة لمفردات العالم الافتراضي.
- الصياغة العلمية واللغوية للدلالات اللفظية التي وردت بالقائمة.

هذا؛ وقد تمَّ تعديل القائمة في ضوء التعديلات المقترحة لآراء السَّادة المحكّمين؛ حيث تمَّ الأخذ بنسبة ٨٠% لاتفاق السَّادة المحكّمين، ومن ثمَّ التوصل إلى ثلاثة مفاهيم رئيسية للآثار السلبية عند تعرض طفل الروضة لمفردات العالم الافتراضي وهي (اقتحام الخصوصية– المخاطر الأخلاقية– المخاطر الصحية والاجتماعية) بمجمل ٢٤ عبارة.

وبذلك تمّت الإجابة على السؤال الأول للبحث الحالي والذي ينصّ على: ما الآثار السلبية عند تعرض طفل الروضة لمفردات العالم الافتراضي؟

ثانيًا: استبيان واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة في الحدّ من الآثار السلبية عند تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي.

تم إعداد هذا الاستبيان بعد الإحاطة النظرية بموضوع الشَّراكة ما بين الروضةوالأسرة؛ حيث قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات والأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع كدراسة عبد اللطيف (٢٠١٣)، ودراسة شلبي، أحمد، دميان، أبو سليمة (٢٠١٥)، ودراسة Kocyigit(2015)، ودراسة عبد الله وآخرين (٢٠١٧)، ودراسة عبد اللطيف(٢٠١٧)، ودراسة الضاوي، قهوجي (٢٠١٩)، ودراسة العنزي (٢٠٢٠)، ودراسة عبد العزيز(٢٠٢٠)، ودراسة محمد، عويضة (٢٠٢١) والتي تضمن بعضها بناء استبانات التواصل والشَّراكة بين الروضة والأسرة، وقد استفادت الباحثة من هذه الاستبيانات في صياغة عبارات استبيان البحث الحالي، حيث صممت الباحثة الاستبيان مكون من (٤٩) عبارة موزعة على خمسة محاور، هي:

- **المحور الأوّل:** واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من اقتحام الخصوصيّة والأمان عند تَعرُّض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي.
- **المحور الثّاني:** واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من المخاطر الأخلاقيّة عند تَعرُّض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي.

- **المحور الثّالث:** واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من المخاطر الصحية والاجتماعية عند تَعرُّض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي.
- **المحور الرّابع:** معوقات تفعيل الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من الآثار السّلبيّة عند تعرض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي.
- **المحور الخامس:** التغلّب على معوقات تفعيل الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من الآثار السّلبيّة عند تعرض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي.

وتمَّ عرض الاستبيان بصورته الأولية على السَّادة المحكّمين في مجال تربية الطفل للاسترشاد بآرائهم حول ما تضمنه الاستبيان، والتأكد من ملاءمة بنوده للأهداف المرجوة منه، والتأكد من السلامة اللغوية، واقتراح ما يرونه مناسبًا من تعديلات، وتمَّ التعديل في ضوء آرائهم، ليتكون الاستبيان في صورته النهائية من ٤٦ عبارة موزعة على الخمسة محاور.

الدراسة الاستطلاعية للاستبيان:

تمَّ تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية عددها (٣٠) من أولياء أمور الأطفال برياض الأطفال؛ وذلك بهدف التأكد من وضوح بنود الاستبيان وفهم معانيها وضبطه وتقنينه بحساب صدقه وثباته.

دراسة الصدق للاستبيان:

تمَّ التحقق من صدق الاستبيان بطريقتين؛ وهما صدق المحكّمين، والصدق الاتساق الداخلي.

صدق المحكّمين:

اعتمدت الباحثة في التحقق من صدق الاستبيان طريقة صدق المحكّمين؛ إذ تمَّ عرض الاستبيان على مجموعة من السَّادة المحكّمين، وذلك للاسترشاد بآرائهم حول ملاءمة بنود الاستبيان لدراسة واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة في الحدّ من الآثار السلبية عند تعرض طفل الروضة لمفردات العالم الافتراضي، والتأكد من ملاءمة بنوده للأهداف المرجوة منه، واقتراح ما يرونه مناسبًا من تعديلات، واتفقت غالبية آرائهم حول مناسبة البنود وصلاحيتها للقياس مع حذف بعض العبارات وتعديل أخرى، وبذلك توافر صدق المحتوى في الاستبيان، وقد قامت الباحثة بحذف

وتعديل بنود الاستبيان في ضوء آراء السَّادة المحكّمين على النحو التالي: تمَّ حذف ثلاث عبارات هي (أتواصل مع المُعلّمةُ عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، تقدم المُعلّمةُ قصصًا عن قواعد تناول الطعام، تهتم الرّوضة بتنظيم يوم رياضي).

كما تمَّ تعديل بعض العبارات كالتالي:

جدول (١) تعديل بعض عبارات الاستبيان

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
تهتم الرّوضة بتنظيم الأنشطة الاجتماعية.	يُنظم المُربّون العاملون بالرّوضة أنشطةً اجتماعيّةً يحضرها أولياء الأمور.
لا يوجد لدى وقتٌ لحضور اجتماعات الرّوضة.	لا أجد وقتًا لحضور الاجتماعات الّتي تعقدها الرّوضة.
لا توجد في الرّوضة قاعات مجهزة بالحواسيب المتّصلة بالإنترنت.	تُعد أجهزة الحاسوب المتصلة بالإنترنت في الرّوضة قليلة وغير كافية.
المستحدثات التكنولوجيّة لا تقع ضمن اهتماماتي	لستُ مهتمًا بالتعرّف على الثقافة الإلكترونية.

وقد تكون الاستبيان في صورته النهائية من ٤٦ عبارة موزعة على الخمسة محاور.

صدق الاتساق الداخلي:

من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات كل محور والدرجة الكلية للاستبيان كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢) معامل ارتباط كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة

المحاور	واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من اقتحام الخصوصيّة والأمان عند تَعرُّض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي	واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من المخاطر الأخلاقيّة عند تَعرُّض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي	واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من المخاطر الجسميّة والاجتماعية عند تَعرُّض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي
معامل الارتباط بالدرجة الكلية	**٠,٨١٢	**٠,٨٢٥	**٠,٨٠٤

** دالة عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبيان دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ ممَّا يدل على أن الاستبيان بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثبات الاستبيان:

باستخدام طريقة ألفا كرونباخ:

تمَّ حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تمَّ حساب ثبات محاور الاستبيان الفرعية وحساب ثبات الاستبيان ككل؛ ويوضح جدول رقم (٣) ثبات الاستبيان بطريقة ألفا كرونباخ Alpha-Cronbach.

جدول رقم (٣) ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ

المحاور	واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من اقتحام الخصوصيّة والأمان عند تعرُّض طفل الرَوضة لمفردات العالم الافتراضي	واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من المخاطر الأخلاقيّة عند تعرُّض طفل الرَوضة لمفردات العالم الافتراضي	واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من المخاطر الجسميّة والاجتماعية عند تعرُّض طفل الرَوضة لمفردات العالم الافتراضي	الواقع ككل	المُعوقات الّتي تحول دون تفعيل الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من الآثار السّلبيّة عند تعرض طفل الرَوضة لمفردات العالم الافتراضي	التغلب على معوقات تفعيل الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من الآثار السّلبيّة عند تعرض طفل الرَوضة لمفردات العالم الافتراضي	الاستبانة ككل
معامل ألفا كرونباخ	٠,٨٢٠	٠,٨٢٦	٠,٨٢١	٠,٨٢٧	٠,٨٤٦	٠,٨٣٩	٠,٨٤٨

يتضح من الجدول أن الاستبيان يتميز بدرجة مرتفعة من الثبات؛ ممَّا يدل على ثباته وصلاحيته للتطبيق.

تحليل نتائج البحث وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء تحليل النتائج النهائية التي أسفر عنها تطبيق استبيان واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة في الحدّ من الآثار السلبية عند تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

للتحليل الإحصائي لبيانات البحث استخدمت الباحثة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم SPSS: Statistical Package for the Social Sciences v.25 وذلك للمعالجة الإحصائية التالية:

- الإحصاءات الوصفية من تكرارات ونسب مئوية لاستجابات عينة البحث على بنود الاستبيان.
- المتوسط الوزني المرجح والانحراف المعياري للوقوف على واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة في الحدّ من الآثار السلبية عند تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي.
- أسلوب معامل الارتباط لبيرسون، ألفا كرونباخ؛ لحساب صدق وثبات الاستبيان.

الإجابة على السؤال البحثي: ما واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة في الحدّ من الآثار السلبية عند تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي من وجهة نظر أولياء أمور الأطفال برياض الأطفال؟

للإجابة على هذا السؤال وللوقوف على درجة الموافقة حول واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة في الحدّ من الآثار السلبية عند تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي من وجهة نظر أولياء أمور الأطفال برياض الأطفال تمَّ حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة البحث على العبارات الدالة على واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة في الحدّ من الآثار السلبية عند تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي، وحيث يتضمن الاستجابة على كل مفردة اختيار أحد ثلاث بدائل تعبر عن درجة التحقق (كبيرة (٣)- متوسطة (٢)- ضعيفة (١))؛ لذا تمَّ الحكم على درجة التحقق وذلك لكل عبارة ضمن أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت المفسر لاستجابات عينة البحث وذلك على النحو التالي:

جدول (٤) مقياس دلالة المتوسط الوزني المرجح

درجة التحقق	المتوسط الوزني المرجح	
	إلى	من
ضعيفة	١,٦٦	١
متوسطة	٢,٣٣	١,٦٧
كبيرة	٣ ٣	٢,٣٤

وتمَّ تناول الإجابة على السؤال البحثي وفق محورين كما يلي:

- الأول: دراسة واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة في الحدّ من الآثار السلبية عند تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي من وجهة نظر أولياء أمور الأطفال برياض الأطفال تفصيلًا.
- الثاني: دراسة واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة في الحدّ من الآثار السلبية عند تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي من وجهة نظر أولياء أمور الأطفال برياض الأطفال إجمالًا.

الأول: دراسة واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة في الحدّ من الآثار السلبية عند تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي من وجهة نظر أولياء أمور الأطفال برياض الأطفال تفصيلًا.

أولًا: واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من اقتحام الخصوصيّة والأمان عند تَعرُّض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي:

لدراسة واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من اقتحام الخصوصيّة والأمان عند تَعرُّض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي اتضح ما يلي:

جدول (٥) إحصاءات دالة على واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من اقتحام الخصوصيّة والأمان عند تَعرُّض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي

المؤشرات	ضعيفة		متوسطة		كبيرة		المتوسط الوزني المرجح	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%				
١	١٩٦	٥٨,٧	١٣٨	٤١,٣			١,٤١	٠,٤٩	ضعيفة	٦
٢	٢٥٤	٧٦	٨٠	٢٤			١,٢٤	٠,٤٣	ضعيفة	٧
٣	٧٦	٢٢,٨	٢٥٨	٧٧,٢			١,٧٧	٠,٤٢	متوسطة	٢
٤	١٩٢	٥٧,٥	١٤٢	٤٢,٥			١,٤٣	٠,٥٠	ضعيفة	٥
٥	٢٨٢	٨٤,٤	٥٢	١٥,٦			١,١٦	٠,٣٦	ضعيفة	٩
٦	١٨٤	٥٥,١	١٥٠	٤٤,٩			١,٤٥	٠,٥٠	ضعيفة	٤
٧	٢٥٦	٧٦,٦	٧٨	٢٣,٤			١,٢٣	٠,٤٢	ضعيفة	٨
٨	١٨٢	٥٤,٥	١٥٢	٤٥,٥			١,٤٦	٠,٥٠	ضعيفة	٣
٩	٧٢	٢١,٦	٢٦٢	٧٨,٤			١,٧٨	٠,٤١	متوسطة	١
واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من اقتحام الخصوصيّة والأمان عند تَعرُّض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي							١,٤٤	٠,١٩	ضعيفة	

يتضح من الجدول السابق واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من اقتحام الخصوصيّة والأمان عند تَعرُّض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي ضعيفة في ضوء آراء أولياء أمور الأطفال برياض الأطفال حيث درجة التحقق ضعيفة، وبالنسبة للمؤشرات فدرجة التحقق متوسطة لعدد ٢ من المؤشرات وضعيفة لعدد ٧ من المؤشرات، ويمثل المؤشر رقم ٩ أول المؤشرات من حيث درجة التحقق والمؤشر رقم ٥ أقل المؤشرات من حيث درجة التحقق.

وبذلك تمَّ الإجابة على السؤال المتعلق بدرجة واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من اقتحام الخصوصيّة والأمان عند تَعرُّض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي وخلصت النتيجة إلى أن درجة التحقق ضعيفة.

ثانيًا: واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من المخاطر الأخلاقيّة عند تَعرُّض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي:

لدراسة واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من المخاطر الأخلاقيّة عند تَعرُّض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي اتضح ما يلي:

جدول (٦) إحصاءات دالة على واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من المخاطر الأخلاقيّة عند تَعرُّض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي

المؤشرات	ضعيفة		متوسطة		كبيرة		المتوسط الوزني المرجح	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%				
١٠	١٥٦	٤٦,٧	١٧٨	٥٣,٣			١,٥٣	٠,٥٠	ضعيفة	٥
١١	١٧٠	٥٠,٩	١٦٤	٤٩,١			١,٤٩	٠,٥٠	ضعيفة	٦
١٢	٢٨٠	٨٣,٨	٥٤	١٦,٢			١,١٦	٠,٣٧	ضعيفة	١٠
١٣	٢٢٨	٦٨,٣	١٠٦	٣١,٧			١,٣٢	٠,٤٧	ضعيفة	٧
١٤	٢٨	٨,٤	٣٠٦	٩١,٦			١,٩٢	٠,٢٨	متوسطة	٣
١٥	٢٧٤	٨٢	٦٠	١٨			١,١٨	٠,٣٨	ضعيفة	٩
١٦	١١٤	٣٤,١	١٨٦	٥٥,٧	٣٤	١٠,٢	١,٧٦	٠,٦٢	متوسطة	٤
١٧	٦٢	١٨,٦	١٦٦	٤٩,٧	١٠٦	٣١,٧	٢,١٣	٠,٧٠	متوسطة	٢
١٨	٢٤٨	٧٤,٣	٨٦	٢٥,٧			١,٢٦	٠,٤٤	ضعيفة	٨
١٩	٣٢	٩,٦	١٣٠	٣٨,٩	١٧٢	٥١,٥	٢,٤٢	٠,٦٦	كبيرة	١
واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من المخاطر الأخلاقيّة عند تَعرُّض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي							١,٦٢	٠,٢٣	ضعيفة	

يتضح من الجدول السابق واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من المخاطر الأخلاقيّة عند تَعرُّض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي ضعيفة في ضوء آراء أولياء أمور الأطفال برياض الأطفال؛ حيث درجة التحقق كبيرة لمؤشر واحد ومتوسطة لعدد ٣ مؤشرات وضعيفة لعدد ٦ مؤشرات، ويمثل المؤشر رقم ١٩ أول المؤشرات من حيث درجة التحقق والمؤشر رقم ١٢ أقل المؤشرات من حيث درجة التحقق.

وبذلك تمَّ الإجابة على السؤال المتعلق بدرجة واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من المخاطر الأخلاقيّة عند تَعرُّض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي وخلصت النتيجة إلى أن درجة التحقق ضعيفة.

ثالثًا: واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من المخاطر الصحية والاجتماعية عند تَعرُّض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي:

لدراسة واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من المخاطر الصحية والاجتماعية عند تَعرُّض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي اتضح ما يلي:

جدول (٧) إحصاءات دالة على واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من المخاطر الصحيّة والاجتماعية عند تَعرُّض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي

المؤشرات	ضعيفة		متوسطة		كبيرة		المتوسط الوزني المرجح	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%				
٢٠	٢٤٢	٧٢,٥	٩٢	٢٧,٥			١,٢٨	٠,٤٥	ضعيفة	٨
٢١	١٠٢	٣٠,٥	٢٢٨	٦٨,٣	٤	١,٢	١,٧١	٠,٤٨	متوسطة	٦
٢٢	٢٣٢	٦٩,٥	١٠٢	٣٠,٥			١,٣١	٠,٤٦	ضعيفة	٧
٢٣	٩٢	٢٧,٥	٨٤	٢٥,١	١٥٨	٤٧,٣	٢,٢٠	٠,٨٤	متوسطة	٣
٢٤	٢٦٤	٧٩	٦٦	١٩,٨	٤	١,٢	١,٢٢	٠,٤٤	ضعيفة	٩
٢٥	٧٢	٢١,٦	٢٥٨	٧٧,٢	٤	١,٢	١,٨٠	٠,٤٣	متوسطة	٥
٢٦	٤٤	١٣,٢	١٣٢	٣٩,٥	١٥٨	٤٧,٣	٢,٣٤	٠,٧٠	كبيرة	٢
٢٧	٥٦	١٦,٨	٢٧٨	٨٣,٢			١,٨٣	٠,٣٧	متوسطة	٤
٢٨			١٦٨	٥٠,٣	١٦٦	٤٩,٧	٢,٥٠	٠,٥٠	كبيرة	١
واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من المخاطر الصحية والاجتماعية عند تَعرُّض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي							١,٨٠	٠,٢١	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من المخاطر الصحية والاجتماعية عند تَعرُّض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي متوسطة في ضوء آراء أولياء أمور الأطفال برياض الأطفال حيث درجة التحقق كبيرة لمؤشرين ومتوسطة لعدد ٤ مؤشرات وضعيفة لعدد ٣ مؤشرات، ويمثل المؤشر رقم ٢٨ أول المؤشرات من حيث درجة التحقق والمؤشر رقم ٢٤ أقل المؤشرات من حيث درجة التحقق.

وبذلك تمَّ الإجابة على السؤال المتعلق بدرجة واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من المخاطر الصحيّة والاجتماعية عند تَعرُّض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي وخلصت النتيجة إلى أن درجة التحقق متوسطة.

الثاني: دراسة واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة في الحدّ من الآثار السلبية عند تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي من وجهة نظر أولياء أمور الأطفال برياض الأطفال إجمالًا.

ولدراسة واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة في الحدّ من الآثار السلبية عند تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي من وجهة نظر أولياء أمور الأطفال برياض الأطفال إجمالًا تمَّ تحديد درجة موافقة أولياء أمور الأطفال برياض الأطفال على واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة في الحدّ من الآثار السلبية عند تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي ككل كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٨) درجة التحقق حول واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة في الحدّ من الآثار السلبية عند تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي من وجهة نظر أولياء أمور الأطفال برياض الأطفال

المحاور	عدد المؤشرات	المتوسط الوزني المرجح	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التحقق	ترتيب المحاور
واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من اقتحام الخصوصيّة والأمان عند تَعرُّض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي	٩	١,٤٤	٠,١٩	%٤٨	ضعيفة	٣
واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من المخاطر الأخلاقيّة عند تَعرُّض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي	١٠	١,٦٢	٠,٢٣	%٥٤	ضعيفة	٢
واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من المخاطر الصحية والاجتماعية عند تَعرُّض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي	٩	١,٨٠	٠,٢١	%٦٠	متوسطة	١
الواقع ككل	٢٨	١,٦٢	٠,١٤	%٥٤	ضعيفة	

ويتضح من الجدول السابق واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة في الحدّ من الآثار السلبية عند تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي من وجهة نظر أولياء أمور الأطفال برياض الأطفال حظيت بدرجة موافقة ضعيفة بالنسبة للواقع ككل وكذلك بالنسبة للمحاور الأول والثاني بينما درجة التحقق متوسطة للمحور الثالث (المخاطر الصحية والاجتماعية) للاستبيان وبتمثيل درجات التحقق على المحاور بالتمثيل البياني بالأعمدة اتضح ما يلي:

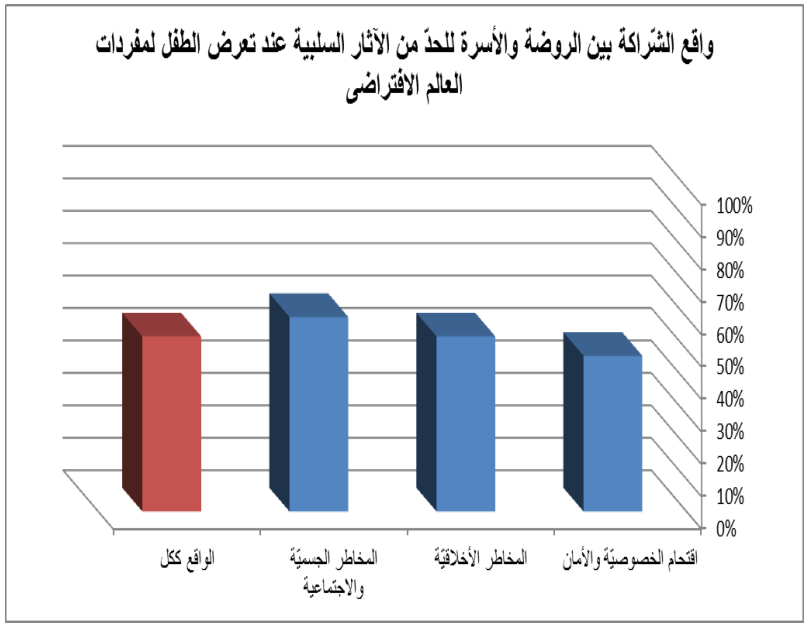

شكل (١) التمثيل البياني بالأعمدة لدرجة التحقق على واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة

يتضح من الجدول والتمثيل البياني السابق إنخفاض درجات التحقق لواقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة في الحدّ من الآثار السلبية عند تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي من وجهة نظر أولياء أمور الأطفال برياض الأطفال وأمكن ترتيب هذه المحاور في ضوء درجة التحقق إلى ما يلي:

١- واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من المخاطر الصحية والاجتماعية عند تَعرُّض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي.

٢- واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من المخاطر الأخلاقيّة عند تَعرُّض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي.

٣- واقع الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من اقتحام الخصوصيّة والأمان عند تَعرُّض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى الأمية الرقمية للوالدين وقصور الوعي بالمخاطر التي يمكن أن يتعرض لها الطفل عند استخدامه لمفردات العالم الافتراضي، وقصور وعي المعلمات باستخدام المستحدثات التكنولوجية وقلة الدورات التدريبية حول مخاطر العالم الافتراضي وكيفية تفعيل الشراكة مع الأسرة بالإضافة إلى كثرة أعباء المعلمة وتجاهل الوالدين لكثير من تعليماتها مما اضطر المعلمات إلى عدم الرغبة فى التواصل مع أولياء الأمور، وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة محمد وآخرين (٢٠١٣)، كما ترجع هذه النتيجة إلى ما أشار إليه الدهشان (٢٠١٩، ١٥٠، ١٥١) إلى اعتقاد الوالدين بأنَّ الشاشات الإلكترونية وسيلة آمنة لتعليم وتثقيف الطفل وقضاء وقت الفراغ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الواحد (٢٠٢٠) والتي توصلت إلى عدم تحقق دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرَّقمي المعروض، ومخاطر الإنترنت، أو تغير السلوك السوى، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة Lowman, Stephen& Mcpake(2010, 98) التي توصلت إلى أن هناك اختلافًا بين دور الروضة والأسرة في تعلم الأطفال التكنولوجيا من حيث الإمكانات التكنولوجية والموارد البشرية المتاحة والفرص المتوفرة للتفاعل الموجه، كما أن المعلمات لديهم معرفة محدودة بخبرات الأطفال المنزلية في مجال التكنولوجيا عند استخدام الأجهزة الرقمية، كما تتفق مع دراسة اليعقوب (٢٠١٠) التي أكَّدت أن هناك فجوة بين البيت والمدرسة، كما أشارت إلى ضعف دور أولياء الأمور وابتعادهم عن متابعة أبنائهم، كما تتفق مع دراسة الحمد (٢٠١١) التي توصلت إلى أن واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة يعاني من الإشكاليات من خلال نقص المعلومات وتداخل المسئوليات والتباس الأدوار وعدم فعالية المعلم المرشد، كما تتفق مع نتائج دراسة شلبي وآخرين (٢٠١٥) التي أسفرت عن تقصير دور الأسرة في تواصلها مع معلمة رياض الأطفال وقلة اهتمام الأسرة بحضور الفعاليات في الروضة وتعاونهم

في تغطية المناسبات المختلفة، كما توصلت نتائج دراسة بوجحفة، حمداوي (٢٠١٨) أن بعض الأسر قد تخلت عن أدوارها واتكلت على الروضة بصفة دائم، بينما أشارت دراسة Olimat, Ihmeideh(2014) أن مشاركة الوالدين اتخذت أشكالًا أكثرها المشاركة في الأنشطة غير النظامية، ولكنها ليست فعَّالة بدرجة كبيرة.

وتختلف نتيجة البحث الحالى مع دراسة عبد اللطيف (٢٠١٧) والتي أشارت إلى أن الدور التعاوني بين الروضة والأسرة في إكساب الطفل بعض مفاهيم المواطنة الرقمية جاء بدرجة متوسطة من وجهة نظر المعلمات وأولياء الأمور، كما تختلف نتيجة البحث الحالى مع دراسة ملكاوي، القضاة (٢٠١٨) التي توصلت إلى أن واقع الشَّراكة بين الأسرة والمدرسة في الأردن في مجالس أولياء الأمور جاء بدرجة متوسطة.

كما تختلف مع دراسة الضاوي، قهوجي (٢٠١٩) التي أكَّدت على ارتفاع الشَّراكة بين الروضة والأسرة في مجالات الوالدية والتواصل والتطوع.

وقد جاء دور الشَّراكة بين الروضة والأسرة في حماية الطفل من المخاطر الصحية والاجتماعية بدرجة متوسطة، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة عبد العزيز (٢٠٢٠) التي توصلت إلى الإجراءات التي تتخذها الأسرة لحماية الأطفال من المخاطر الاجتماعية للتقنية وتمثلت في التعرف على ميول الأطفال وتخصيص أوقات للتسلية والترفيه داخل المنزل وتكوين صداقة مع الأبناء وإشراك الأطفال في أنشطة ومسابقات، مثل: الرسم والتلوين وتحديد أوقات راحة للطفل واصطحاب الأطفال في الزيارات الاجتماعية، واستخدام برامج حماية شخصية، كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة محمد، وعويضة (٢٠٢١) إلى أن المعلمات يستخدمن القصص لغرس ثقافة المجتمع وقيمه من خلال توظيف الوسائل التكنولوجية وتهتم بنصح الأطفال بالابتعاد عن التقليد الأعمى لما يعرض عبر الشاشات وأكدت على حرصهن الدائم على التمسك بآداب وتقاليد المجتمع.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأمهات يراعين الحياة الاجتماعية للأطفال ويلاحظن التغيرات الاجتماعية على الطفل من عزلة وانطواء، وقضاء أوقات طويلة أمام الشاشات الإلكترونية ممَّا يسبب لهن قلق دائم، بينما الآثار

الأخرى كاقتحام الخصوصية والأمان هي غير مرئية وقد تكون غير معلومة لأولياء الأمور.

رابعًا: دراسة المُعوقات الّتي تحول دون تفعيل الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من الآثار السّلبيّة عند تعرض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي:

لدراسة المُعوقات الّتي تحول دون تفعيل الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من الآثار السّلبيّة عند تعرض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي تمَّ استنباط مجموعة من المعوقات التي تقف عائقًا أمام تفعيل الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من الآثار السّلبيّة عند تعرض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي وذلك من خلال نتائج الدراسات السابقة واقتراحات الخبراء في الميدان، وتمَّ تضمين تلك المعوقات واستطلاع رأي أولياء الأمور حول مدى تمثيل تلك المعوقات لعائق حقيقي لتفعيل الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من الآثار السّلبيّة عند تعرض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي، وتمَّ الحكم على درجة الإعاقة وذلك لكل معوق ضمن أداة الدراسة لاستجابات عينة البحث، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٩) إحصاءات دالة على المُعوقات الّتي تحول دون تفعيل الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من الآثار السّلبيّة عند تعرض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي

المعوقات	ضعيفة		متوسطة		كبيرة		المتوسط الوزني المرجح	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%				
١	٧٦	٢٢,٨	٢٠٠	٥٩,٩	٥٨	١٧,٤	١,٩٥	٠,٦٣	متوسطة	٨
٢			١٧٤	٥٢,١	١٦٠	٤٧,٩	٢,٤٨	٠,٥٠	كبيرة	٦
٣			١٠٢	٣٠,٥	٢٣٢	٦٩,٥	٢,٦٩	٠,٤٦	كبيرة	٣
٤			١٣٠	٣٨,٩	٢٠٤	٦١,١	٢,٦١	٠,٤٩	كبيرة	٥
٥			٨٦	٢٥,٧	٢٤٨	٧٤,٣	٢,٧٤	٠,٤٤	كبيرة	٢
٦	٢٢٠	٦٥,٩	٨٢	٢٤,٦	٣٢	٩,٦	١,٤٤	٠,٦٦	ضعيفة	٩
٧			١٩٢	٥٧,٥	١٤٢	٤٢,٥	٢,٤٣	٠,٥٠	كبيرة	٧
٨			٨٠	٢٤	٢٥٤	٧٦	٢,٧٦	٠,٤٣	كبيرة	١
٩			١٢٠	٣٥,٩	٢١٤	٦٤,١	٢,٦٤	٠,٤٨	كبيرة	٤
المُعوقات الّتي تحول دون تفعيل الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من الآثار السّلبيّة عند تعرض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي							٢,٤٢	٠,٢٤	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن المُعوقات الّتي تحول دون تفعيل الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من الآثار السّلبيّة عند تعرض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي جاءت بدرجة كبيرة في ضوء آراء أولياء أمور الأطفال برياض الأطفال؛ حيث درجة الإعاقة كبيرة لعدد (٧) مُعوقات، ومتوسطة لعدد (١) مُعوق وضعيفة لعدد (١) مُعوق، ويمثل المُعوق رقم (٨) (تُعد أجهزة الحاسوب المتصلة بالإنترنت في الرّوضة قليلة وغير كافية) أول المُعوقات من حيث درجة الإعاقة والمُعوق رقم (٦) (يبدو لي من متابعة المُعلّمة في الرّوضة أنها ليست حريصةً على توعية الأطفال بمخاطر العالم الافتراضي) أقل المُعوقات من حيث درجة الإعاقة.

وبذلك تمَّ الإجابة على السؤال المتعلق بالمُعوقات الّتي تحول دون تفعيل الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من الآثار السّلبيّة عند تعرض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي وخلصت النتيجة إلى أن درجة الموافقة على المعوقات كبيرة.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى قصور وعي الوالدين بمخاطر تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي؛ ممَّا ينشأ عنه عدم الاهتمام بالمتابعة والتواصل مع الروضة حيث ذكر عبد الواحد (٢٠٢٠، ٩١) أن من التحديات التي تواجه قيام الأسرة بأدوارها في تحقيق الأمن الرَّقمي الأمية الرقمية التي يعاني منها الوالدين والتي تُعد تحديًا حقيقيًّا أمام حماية الطفل من مخاطر التكنولوجيا ويترتب عليها عدم القدرة على متابعة ورقابة الطفل بكل جدية؛ ممَّا يفرض حاجة ماسة إلى تثقيف الوالدين حول الممارسات الآمنة للإنترنت، ويتفق ذلك مع دراسة العنزي (٢٠٢٠) التي أكَّدت أن من معوقات الشَّراكة عدم مناسبة أوقات فعاليات الروضة للوالدين العاملين، وأن أقل المعوقات التي حظيت بدرجة موافقة قليلة هي ضعف تدريب المعلمات، وأن ضيق الوقت يؤثر بشكل مباشر على فعالية شراكة الأسرة في الروضة فكثرة الأعباء التدريسية المطلوبة من المعلمة تحد من تركيزها على شراكة الأسرة، كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Kocyigit(2015) أن من أبرز الصعوبات التي تعيق شراكة الأسرة في أنشطة الروضة بتركيا ضيق الوقت والشعور بالتعب ونقص المعلومات المتاحة عن المنهج وقلة الموارد المالية وعدم اهتمام أولياء الأمور بالمشاركة في الأنشطة، كما يتفق ذلك مع نتائج دراسة ملكاوي، القضاة (٢٠١٨)

التي أشارت إلى معوقات الشَّراكة بين الأسرة والمدرسة في كثرة انشغال الأهل وصعوبة العمل وعدم الثقة في المدرسة وحدية تعامل المعلمات وعدم ترحيب المدرسة بمقترحات الأهل وروتينية الاجتماعات، كما تتفق هذه النتيجة مع ما كشفت عنه نتائج دراسة محمد، عويضة (٢٠٢١) عن وجود نقص المتطلبات اللازم توافرها بمؤسسات رياض الأطفال لتفعيل أدوار المعلمة في التربية الرقمية لطفل الروضة، ومنها: قلة أعداد أجهزة الحاسب الآلي المتصلة بالإنترنت في الروضة، كما تتفق هذه النتيجة مع ما ذكرته دراسة جاد (٢٠١١، ٦٧٨)، ودراسة العازمي وآخرين (٢٠١٨، ٤٥) أن من معوقات شراكة الأسرة للروضة انشغال الوالدين في أعمالهم الخاصة لرفع مستوى دخل الأسرة، واقتصار وعي الأسرة بمفهوم المشاركة على المشاركة في الأنشطة والأعمال المنزلية فقط، وعدم جدوى الندوات؛ لأنه لا يتمّ العمل بها أو ترجمتها على أرض الواقع، وعدم تمكن الوالدين من استخدام الإيميل الإلكتروني للتواصل مع الروضة، وعدم قيام المعلمة بدورها بسبب نقص الإمكانيات وزيادة عدد الأطفال وارتفاع الكثافة وعدم تأهيلها لهذا الدور.

خامسًا: مقترحات التغلب على معوقات تفعيل الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من الآثار السّلبيّة عند تعرض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي.

لدراسة مقترحات التغلب على معوقات تفعيل الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من الآثار السّلبيّة عند تعرض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي تمَّ استنباط مجموعة من المقترحات التي يمكن من خلالها التغلب على معوقات تفعيل الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من الآثار السّلبيّة عند تعرض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي وذلك من خلال نتائج الدراسات السابقة واقتراحات الخبراء في الميدان وتمَّ تضمين تلك المقترحات واستطلاع رأي أولياء الأمور حول مدى موافقتهم على هذه المقترحات، وتمَّ الحكم على ذلك لكل مقترح ضمن أداة الدراسة لاستجابات عينة البحث، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (١٠) إحصاءات دالة على درجة التحقق حول بعد التغلب على معوقات تفعيل الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من الآثار السّلبيّة عند تعرض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي

المقترحات	ضعيفة		متوسطة		كبيرة		المتوسط الوزني المرجح	الانحراف المعياري	درجة التحقق
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%			
١			١٣٤	٤٠,١	٢٠٠	٥٩,٩	٢,٦٠	٠,٤٩	كبيرة
٢			١٦٠	٤٧,٩	١٧٤	٥٢,١	٢,٥٢	٠,٥٠	كبيرة
٣			٨٢	٢٤,٦	٢٥٢	٧٥,٤	٢,٧٥	٠,٤٣	كبيرة
٤			١٠٤	٣١,١	٢٣٠	٦٨,٩	٢,٦٩	٠,٤٦	كبيرة
٥			١٣٢	٣٩,٥	٢٠٢	٦٠,٥	٢,٦٠	٠,٤٩	كبيرة
٦			١٢٠	٣٥,٩	٢١٤	٦٤,١	٢,٦٤	٠,٤٨	كبيرة
٧			٩٨	٢٩,٣	٢٣٦	٧٠,٧	٢,٧١	٠,٤٦	كبيرة
٨			١١٢	٣٣,٥	٢٢٢	٦٦,٥	٢,٦٦	٠,٤٧	كبيرة
٩			١٢٠	٣٥,٩	٢١٤	٦٤,١	٢,٦٤	٠,٤٨	كبيرة
التغلب على معوقات تفعيل الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من الآثار السّلبيّة عند تعرض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي							٢,٦٦	٠,٢٩	كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن مقترحات التغلب على معوقات تفعيل الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من الآثار السّلبيّة عند تعرض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي تحظى بدرجة إتفاق كبيرة في ضوء آراء أولياء أمور الأطفال برياض الأطفال؛ حيث درجة التحقق كبيرة لجميع المقترحات.

وبذلك تمَّ الإجابة على السؤال المتعلق بمقترحات التغلب على معوقات تفعيل الشَّراكة بين الروضة والأسرة للحدّ من الآثار السّلبيّة عند تعرض طفل الرّوضة لمفردات العالم الافتراضي وخلصت النتيجة إلى أن المقترحات المعروضة جميعها متفق عليها بدرجة كبيرة.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى رغبة الأسرة الكبيرة في التغلب على الآثار السلبية لمفردات العالم الافتراضي على الطفل محاولة إيجاد الحلول بالشَّراكة مع الروضة، وتتفق هذه النتيجة مع ما أوصت به دراسة عبد اللطيف (٢٠١٣) بضرورة تنظيم برامج لتفعيل دور أولياء الأمور لتثقيفهم في مشاركة الروضة في العملية التربوية، وقيام إدارة الروضة بمقابلة أولياء الأمور من أجل التشاور في مشكلات الطفل وتقديم الأدلة المرشدة للآباء بصفة مستمرة وإبراز المواقف المشرفة التي تعكس

التعاون بين المعلمات وأولياء الأمور، وتتفق مع ما أوصت دراسة عبد اللطيف (٢٠١٧) بضرورة توضيح أدوار كل من معلمة رياض الأطفال والأسرة لتحقيق المواطنة الرقمية للطفل وتوضيح آثارها السلبية، كما تتفق مع ما أوصت به دراسة العرابي (٢٠١٧) بضرورة تقديم دورات متخصصة لتوعية الأسرة بدورها في تنشئة الأطفال تكنولوجيا وإعداد برامج تكون موجهة للأسرة لتحقيق ذلك، وتتفق مع ما أوصت دراسة فالح، الفلفلى (٢٠٢٠)، ودراسة القرني (٢٠١٩) بضرورة تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني لتوعية الأسرة بخطورة ما يقدم من خلال الهاتف النقال بتقديم برامج وتطبيقات وفيديوهات، وتوعية الأهل إلى ضرورة شغل أوقات الأطفال بعمل نشاطات اجتماعية، أو رياضية، أو فنية بعيدًا عن استخدامهم الهاتف النقال، وتوعية الأطفال بالمخاطر المترتبة على استمرار استخدامهم للهاتف النقال على جوانب نموهم المختلفة، وتوجيههم لتنمية مواهبهم كالأعمال الفنية والرسم والتلوين وممارسة الأنشطة الرياضية، كما أوصت دراسة عبد الله وآخرين (٢٠١٧)، ودراسة عبد اللطيف (٢٠١٧) بضرورة توعية القائمين على رعاية الطفل بهذه التأثيرات وضرورة مواجهتها، كما أوصت دراسة زكي، حسن (٢٠١٩) بضرورة تفعيل دور الأنشطة والموسيقية والمسرحية والحركية والفنية والاجتماعية للأطفال لجذبهم للعالم الواقعي بدلًا من انغماسهم في العالم الافتراضي، والتأكيد على أهمية تنمية الجانب الثقافي للطفل وتمثيل قيم المجتمع الأصلية والهوية الثقافية والنماذج الناجحة من الشخصيات في جميع المجالات، كما تتفق هذه النتيجة مع أشارت دراسة عبد الواحد (٢٠٢٠، ١١١، ١١٢) إلى توصيات للأسرة لتساعد الطفل على التعامل الوقائي مع التقنيات الرقمية ومنها محو الأمية الرقمية للوالدين لاستخدام التكنولوجيا بطريقة صحيحة، والمشاركة في برامج التربية الوالدية الرقمية الموجهة للآباء والأمهات لمساعدتهم في إدارة استخدام أطفالهم للإنترنت، وضرورة حضور ندوات تثقيفية عن المسئولية الرقمية للوالدين وندوات توعوية بمخاطر الإنترنت على طفل الروضة وسُبل مواجهتها.

كما تتفق مع دراسة العنزي (٢٠٢٠) بوضع جدول مرن يناسب العاملين من أولياء الأمور وتوعيتهم بأهمية المشاركة الوالدية عن طريق عقد ندوات ودورات تدريبية، ووضع لوائح من قبل وزارة التربية والتعليم لتحسين وتطوير المشاركة

الوالدية، واستغلال فترة النشاط اللاصفي الحر في دعوة أولياء الأمور للمشاركة الفعلية في الفصل.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج؛ يوصي البحث الحالي بما يأتي:

- إقامة دورات لمعلمات الروضة وأولياء الأمور حول أهمية الشَّراكة بين الروضة والأسرة فى العصر الرقمى.
- تدريب العاملين بمؤسسات رياض الأطفال على الاستفادة من الوسائل التكنولوجية في عملية التواصل مع أولياء الأمور.
- تنظيم برامج في الروضة تستهدف تفعيل أدوار أولياء الأمور وتثقيفهم لإتقان أدوارهم في حماية الطفل من مخاطر العالم الافتراضي.
- قيام إدارة الروضة بمقابلة أولياء الأمور للتحدث حول المشكلات التي يتعرض لها الطفل عند التعامل مع مفردات العالم الافتراضي.
- تنظيم الروضة برامج اليوم المفتوح والمعايشة لاكتساب مهارات توجيه الطفل للتعامل مع المستحدثات التكنولوجية.
- تقديم الروضة أدلة تربوية للوالدين لتثقيفهم تكنولوجيًّا.
- إرسال قائمة ببرامج الحماية للوالدين لتفعيلها على أجهزة المنزل الإلكترونية.
- تفعيل مجالس الآباء وإيجاد صيغة للالتزام بتنفيذ ما يُتخَذ بها من قرارات.
- تنظيم يوم رياضي بمشاركة أولياء الأمور في الروضة.

الدراسات المقترحة:

- فاعلية برنامج تدريبي للمعلمات لتفعيل الشَّراكة بين الروضة والأسرة في الحدّ من الآثار السلبية عند تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي.
- برنامج تدريبي لمشرفات رياض الأطفال على أساليب التواصل مع الوالدين في ظلّ العصر الرَّقمي.
- إعداد دليل لتوعية الوالدين بمحركات البحث الآمنة في ظلّ التحديات المعاصرة.

المراجع:

- أحمد، فرج عبده (٢٠١٣). فعالية برنامج إلكتروني مقترح فى الأمن التكنولوجي لتعديل السلوكيات الخطأ لدى طلاب الجامعات المصرية أثناء تعاملهم مع مواقع شبكات التواصل الاجتماعي. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة بنها، مج٢٤، ع٩٦، ١٨٩ – ٢٢٤.
- الأنصاري، رفيدة بنت عدنان (٢٠٢٠). الألعاب الإلكترونية ومدى تأثيرها في تكوين ثقافة الطفل. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، جامعة بابل، مج١٠، ع١، ٣٠١– ٣٣٢.
- بوجحفة، عمارية؛ وحمداوي، محمد مأمون (٢٠١٨). العلاقة بين الأسرة والروضة ودورها في تنمية الطفل: دراسة ميدانية بمجموعة من الروضات ولاية الجزائر. مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ع١٤، ٥٨– ٦٧.
- تاج السر، أسامة؛ والصديق، مختار (٢٠١٦). استخدام تقنيات الواقع الافتراضي في تطوير واجهات العرض التليفزيوني. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مج١٧، ع٣، ١٨٠– ١٩٩.
- جاد، منى محمد علي (٢٠١١). مسؤولية تربية الطفل بين الروضة والأسرة والمجتمع: دراسة ميدانية لمشكلات المشاركة المجتمعية. المؤتمر العلمي الرابع لكلية العلوم التربوية: التربية والمجتمع– الحاضر والمستقبل، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش، ٢٩– ٣١ مارس، ٦٥٢– ٦٨٣.
- الجباس، نبيل السيد (٢٠١٩). البيئة الافتراضية وآثارها النفسية والتربوية على أطفال الجيل الرابع. المؤتمر الدولي الثاني: بناء طفل الجيل الرابع في ضوء رؤية التعليم ٢٠٣٠، كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط، المؤتمر الثاني ١٧– ١٨– يوليو، ٩٥– ١٠٥.
- الجزار، هالة حسن (٢٠١٧). الدور التربوي للأسرة في تحقيق استخدام إلكتروني آمن لأبنائها من وجهة نظر أولياء الأمور، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع١٥٧، ج١، ٦٩٦– ٧٤١.
- حسين، نسمة إمام (٢٠١٩). استخدام الطفل المصري لكارتون الواقع الافتراضي باليوتيوب وتأثيراته على هويته الثقافية في ضوء العولمة: كارتون الواقع سبايدرمان– نموذجًا، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، ع١٠، ٤١٣– ٤٩٦.
- حلمي، أحمد محمد نجيب (٢٠٢٠). تأثير استخدام نظارات الواقع الافتراضي على مستوى الأداء المهارى لمتعلمي كاتا (الناجى نوكاتا) في رياض الجودو. المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان، مج١٩، ١–٣١.

- حمد الله، شيريهان حمد الله (٢٠١٩). إدراك الأسرة المصرية لأثر المحتوى الإلكتروني على الصحة النفسية للطفل. مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، ع٧، ٥٣- ٨٥.
- الحمد، رشيد (٢٠١١). دور البرامج التربوية في تطوير العلاقة بين البيت والمدرسة: برنامج المعلم المربى المخلص نموذجًا. المؤتمر السنوي الثالث للمدارس الخاصة آفاق الشَّراكة بين قطاعي التعليم العام والخاص بالأردن، شركة طيف للخدمات التعليمية، ٩-١٠ أبريل، ٩٣- ١٣٠.
- الحواس، نجود بنت صالح بن عبد الله (٢٠٢٠). دور معلمات مرحلة الطفولة في تعزيز الثقافة الغذائية الصحية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات بمدينة حائل. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة حائل، ع٤، ١-٢٣.
- الدهشان، جمال علي (٢٠١٩). ظاهرة إدمان الأطفال للشاشات الإلكترونية ودور رياض الأطفال في التوعية بمخاطرها وآليات مواجهتها. المؤتمر الدولي الثاني: بناء طفل الجيل الرابع في ضوء رؤية التعليم ٢٠٣٠- كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط، المؤتمر الثاني ١٧- ١٨- يوليو، ١٣٢- ١٦٥.
- الدهمش، خالد بن محمد (٢٠١٩). دور الألعاب الإلكترونية عبر الإنترنت في تنامي العنف التلقائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر أولياء الأمور. مجلة كلية التربية، كلية التربية جامعة أسيوط، مج ٣٥، ع٤، ٢٩٠- ٣١٥.
- ريبيل، مايك (٢٠١٣). تنشئة الطفل الرَّقمي: دليل المواطنة الرقمية لأولياء الأمور (ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج). الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الزاوي، أحمد (١٩٨٤). مختار القاموس. تونس: الدار العربية للكتاب.
- الزراع، عبده (٢٠٢٠). أطفالنا وتكنولوجيا المعلومات. مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة، ع ٣٧، ٤٧- ٦٣
- زكي، إيناس أحمد؛ وحسن، حنان حسن (٢٠١٩). رؤية تحليلية مقترحة للتخفيف من الآثار السلبية لتأثر طفل الروضة بمفردات العالم الافتراضي، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ع٢٠، ج ١١، ١٢٠٩- ١٢٢٣.
- زيدان، حسين حسين (٢٠١٩). العنف الإلكتروني الموجه ضد الطفل وآثاره النفسية والاجتماعية على شخصيته: دراسة وصفية، المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة مج١(١)، ١٥١- ١٨١.
- السكاف، سوسن عبد الصمد؛ والحسون، أحمد أنيس (٢٠٢٠). أهمية التكامل التربوي بين الأسرة والمدرسة ودوره في تنمية شخصية الطفل. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، مج٩، ع٣، ٢٢٩- ٢٥٣.

- شباب، حميدة؛ والمسعود، معمرى (٢٠٢٠). مخاطر المعلوماتية على الأطفال، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، جامعة عاشور زيان، الجلفة، الجزائر، مج٣، ع١٠، ٣٣٤- ٣٤٤.
- الشعيبي، أماني حمد منصور (٢٠١١). أثر استخدام الحاسب الآلي كوسيلة تعليمية في حفظ أسماء الله الحسنى لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية بمكة المكرمة. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس- كلية التربية- الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع١١١، ١١٢- ١٣٥.
- شلبي، شيماء محمد عبده؛ وأحمد، عصام سيد؛ ودميان، جورجيت دميان؛ وأبو سليمة، عبير فتحي (٢٠١٥). تصور مقترح للتكامل بين دور الأسرة ومعلمة رياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بورسعيد، ع١٧، ج٢، ٣٨٢- ٤٠٤.
- الضاوي، ندى عبد الله؛ وقهوجى، نهلة (٢٠١٩). واقع تطبيق أطر الشَّراكة في الروضات السعودية في ضوء نموذج أبيشتاين. مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ع٣٥، ١٥- ٣٦.
- طراد، طارق؛ وصادقي، فوزية (٢٠١٩). تحديات حماية الأطفال من مخاطر الألعاب الإلكترونية. مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، جامعة عاشور زيان الجلفة، ع٥، ٢٨١- ٢٩٠.
- العازمي، بدر حمد؛ والرشيدي، حسين مجبل؛ والرشيدي، شافعي عوض (٢٠١٨). مجالات التكامل بين الأسرة والمدرسة في تربية طفل المرحلة الابتدائية. الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، س١٨، ع ١٢٤، ١-٦٢.
- عبد السيد، منال أنور (٢٠١٩). برنامج قائم على التربية الأمانية لتنمية الوعي التكنولوجي بمخاطر الألعاب لدى طفل الروضة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط، ع ٩، ٤٦- ١٠٨.
- عبد العزيز، إبراهيم شريف (٢٠٢٠). التنشئة الأسرية وحماية الطفولة من مخاطر التقنية الحديثة: دراسة ميدانية. حوليات آداب عين شمس، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مج ٤٨، ٢٢- ٥٢.
- عبد القادر، محسن مصطفى (٢٠١٤) التنشئة العلمية لطفل ما قبل المدرسة. القاهرة: السحاب للنشر والتوزيع.
- عبد الكريم، حيدر محمد زين؛ وتيتاوى، محي الدين أحمد إدريس (٢٠١٢). دور الإعلام التفاعلي في التغيير الاجتماعي: دراسة على عينة من المواقع الإلكترونية "الفيسبوك- تويتر" في الفترة من ٢٠٠٨- ٢٠١٢، رسالة دكتوراة، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان، مسترجع من دار المنظومة.

- عبد اللطيف، رانيا علي محمود (٢٠١٧). تصور مقترح لتفعيل دور الأسرة ورياض الأطفال في إكساب طفل الروضة بعض مفاهيم المواطنة الرقمية. مجلة رعاية وتنمية الطفولة، مركز رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، ع١٥، ١٢٦-٢٢٣.
- عبد اللطيف، هيام مصطفى عبد الله (٢٠١٣). الشَّراكة بين الأسرة والروضة: مدخل للتربية الغذائية للأطفال. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بنى سويف، مج١٠، ع ٦٥، ١- ٣٨.
- عبد الواحد، إيمان عبد الحكيم رفاعي (٢٠٢٠). دور الأسرة في تحقيق الأمن الرَّقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية. مجلة دراسات في الطفولة والتربية. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط. ع١٤، ٦٤- ١١٨.
- عبد الله، شهناز محمد؛ وعباس، نهى مرتضى؛ وبخيت، ماجدة هاشم (٢٠١٧). أثر برنامج مقترح لإكساب معلمات رياض الأطفال بعض مهارات مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئي على الطفل. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، جامعة أسيوط، كلية التربية للطفولة المبكرة، ع٣، ١٧٦-٢٢٨.
- عرابي، محمد عباس محمد (٢٠١٧). دور الأسرة في التنشئة التكنولوجية للأطفال. مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، س٥٤، ع٦٢٦، ٧٣.
- العريني، عبد اللطيف بن محسن بن سليمان؛ والزهراني، علي بن إبراهيم (٢٠١٢). التكامل التربوي بين الأسرة والمدرسة لحماية النشء من مخاطر القنوات الفضائية: تصور مقترح دراسة ميدانية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور بالمدينة المنورة. رسالة دكتوراة، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، تمَّ الاسترجاع من دار المنظومة.
- عطا، محمد (٢٠١٨). الهاتف المحمول كيف يصبح مفيدًا لأطفالنا؟ مجلة خطوة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ع٣٢، ٢٤- ٢٧.
- عطية، سميحة محمد (٢٠١٩). برنامج قائم على الإرشاد بالواقع لعينة من أولياء الأمور الأطفال في مرحلة الروضة للتوعية بآثار ممارسة الألعاب الإلكترونية على سلوك أطفالهم. مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مج٢٢، ع٨٤، ١-١٤.
- علي، أسماء فتحي السيد علي (٢٠١٥). دور الأسرة في ظلّ تحديات المجتمع الرَّقمي. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة المنوفية، مج٣٠، ع٤، ٤٦٣- ٤٩٢.
- العنزي، هدى شفافة (٢٠٢٠). واقع المشاركة الوالدية في رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة قطر، ع١٦، ١٣٠- ١٥٧.
- الغرايبة، فيصل محمود (٢٠١٢). أهمية التفاعل بين الأسرة والمدرسة. وزارة التربية والتعليم، إدارة التخطيط والبحث التربوي، الأردن، مج٥٠، ع٢، ٣، ١١١- ١١٤.

- غضاب، يمينة (٢٠١٧). التنشئة الاجتماعية للطفل وانعكاسات العالم الافتراضي، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية. مركز جيل البحث العلمي، لبنان، ع٣٠، ٨٩- ٩٨.
- فالح، فلسطين فالح؛ والفلفلى، هناء حسين محمود (٢٠٢٠). الآثار الناجمة عن استخدام أطفال الروضة الهاتف النقال على جوانب نموهم من وجهة نظر الأمهات في محافظة الزرقاء. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الإسراء الخاصة، الأردن، تمَّ الاسترجاع من دار المنظومة.
- القرنى، حسن بن عبد الله (٢٠١٩). دور الأسرة السعودية في تحصين أبنائها من مخاطر الإنترنت. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مركز النشر العالمي، جامعة البحرين، مج٢٠، ع٢، ٥٤٧- ٥٨٠.
- محمد، سحر توفيق؛ وأحمد، إيناس؛ وأحمد، حنان؛ والشريف، محمد أحمد الفر (٢٠١٣). أدوار معلمات رياض الأطفال في التعليم الإلكتروني بروضة المستقبل من وجهة نظرهن: مشروع بحثي جامعة الطائف. مجلة جامعة الطائف، الآداب والتربية، جامعة الطائف، مج٢، ع٩، ٥٧- ١٨.
- محمد، صفاء عبد المحسن رضوان؛ وعويضة، منال أبو الفتوح قاسم (٢٠٢١). تصور مقترح لتفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة: دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بني سويف، مج١٨، ع ١٠١، ٢٧١- ٣٥٩.
- محمود، خالد صلاح (٢٠١٨). إلى الأمهات والآباء والمعلمات: كيف نتعامل مع أبنائنا المدمنين للتكنولوجيا؟ مجلة خطوة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ع ٣٣، ٣٨- ٣٩.
- المسلماني، لمياء إبراهيم (٢٠١٤). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة. عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، س١٥، ع٤٧، ١٥-٩٤.
- ملكاوي، سعاد فايز أحمد؛ والقضاة، محمد أمين حامد (٢٠١٨). متطلبات تفعيل الشَّراكة بين الأسرة والمدرسة في الأردن: دراسة نوعية كمية. رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، متاح على دار المنظومة.
- اليعقوب، علي محمد (٢٠١٠). دراسة ميدانية حول الفجوة بين البيت والمدرسة وأولياء الأمور تجاه الحياة المدرسية لأبنائهم في المرحلة الابتدائية من التعليم العام بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مج ١٨، ع١، ١٧٧- ٢٠١.
- **Annansingh, F.(2016). An investigation into risks awareness and e-safety needs of children on the internet. Interactive Technology an Smart Education, V. 13, Issue2, 147- 165.**

- **Bailey, J.& Bailenson, J.& Obradovic, J., & Aguiar, N. (2019). Virtual reality s effect on children s inhibitory control. social compliance, and sharing, Journal of Applied Developmental Psychology , V.64.**
- **Clark, L.(2011). Parental Mediation Theory for the Digital Age. Communication Theory , International Communication Association , 21 , 323–343.**
- **Fitzpatrick, A. (2012).Working with Parents in Early Years Services. In: (Eds.) M. Mhic Mhathúna and M. Taylor, Early Childhood Education and Care. An Introduction for Students in Ireland. Gill and Macmillan. Available at: https://arrow.tudublin.ie/cgi/viewcontent .cgi?article=1002&context=aaschlawbk**
- **Fleer, M.(2016). Theorising digital play: A cultural-historical conceptualisation of children's engagement in imaginary digital situations. International Research in Early Childhood Education, Vol. 7, No. 2, 75- 90.**
- **Handlington,L.& White, H.& Curtis, s.,(2019). "I Cannot live Without my [Tablet]': Children s experiences of using tablet technology within the home, computers in Human Behavior , V. 94, 19- 24.**
- **Jeffries, K.(2012). Increasing Parental Involvement in Early Childhood Education. Graduate Theses and Dissertations. University of South Florida. Available at: https://www.proquest.com/openview.**
- **Kafaia, Y.& Fields, D. & Ellis, E(2019). The Ethics of Play and Participation in a Tween Virtual World Cheating Practices and Perspectives in the Whyville Community. Cognitive Development, V. 49, 33- 42 .**
- **Kocyigit,S.(2015). Family Involvement in Preschool Education: Rationale, Problems and Solutions for the Participants. Educational Sciences: Theory & Practice, 15(1) , 141-157.**
- **lowman, L.& Stephen, C.& McPake, J.(2010). Supporting young children's learning with**

technology at home and in preschool. Research Papers in Education, vol. 25 No.1, 93-113.

- Matthes,J. & Thomas ,M.& Stevic, A.& Schmuck ,D.(2021). Fighting over smartphones? Parents' excessive smartphone use, lack of control over children's use, and conflict. Computers in Human Behavior, V.116.
- Milková, E.&Ambrožová, P.(2018). Internet Use and Abuse: Connection with Internet Addiction. Journal on Efficiency and Responsibility in Education and Science, Vol. 11 no. 2, 22- 28.
- Olimat, E.& Ihmeideh, F.(2014). The effectiveness of family involvement in early childhood programmes: perceptions of kindergarten principals and teachers. Early Child Development and Care, V.185, Issue 2, 1-17.
- Oranc, C.& Kuntay, A. (2019). Learning from the real and the virtual worlds: Educational use of augmented reality in early childhood. International Journal of child-computer Interaction , v21, 104- 111.